جامـــعة الجـــــزائـر 2

أبو القاسم سعد الله

معهد الـــــترجمــة

دراسة أساليب الترجمة الموظفة في ترجمة ذوقان قرقوط لكتاب

فرانتز فانون Frantz Fanon الموسوم بـ :

"L'an V de la Révolution Algérienne"

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

الفرع: عربي – فرنسي

إعداد:

محمـد أوسعيـد إيديـر

إشراف:

أ.د. بانـــي عميـري

السنة الجامعية: 2018/2017

إهـــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين

إلى إخوتي وأخواتي وأخص بالذكر فتيحة ومليكة وأخي الأصغر منير

إلى زوجتي العزيزة

وإلى الأستاذة الفاضلة باني عميري.

المقدمـــــــة

لقد كانت الترجمة منذ العصور القديمة نشاطا إنسانيا بالغ الأهمية فرضت وجودها بحكم اختلاف الألسن والثقافات والشعوب ومن ثم ضرورة التعامل والتواصل بين مختلف المجموعات البشرية.

ومما لاشك فيه أن الترجمة قد أضحت أكثر من أي وقت مضى ضرورة ملحة كوسيلة تواصل بين البشر في عصرنا هذا الذي يتسم بالانتشار المذهل لوسائل الإعلام والاتصال، وعليه فقد أصبح لا مناص من تبادل المعلومات والمعارف والتجارب بين شُعوب المعمورة على اختلاف أجناسها ودياناتها وثقافاتها وألسنتها. وإن اختلاف الألسن هذا هو ما يجرنا إلى الحديث بداهة عن تلك الأداة التي يعوّل عليها لتضطلع بامتياز بهمة إقامة جسور الحوار والتبادل المثمر بين الشعوب والأمم ألا وهي الترجمة.

وفي ظل الثورة المعرفية الهائلة التي يشهدها العالم وما يصحبها من سيل معلوماتي منقطع النظير، لاسيما في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، أصبح من الضروري مواكبة هذا التطور الكبير الذي تشهده هذه العلوم في شتى أنحاء العالم وخاصة في البلاد الأوروبية وبلاد أمريكا الشمالية. كما أنّ ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تختلف في حقيقة الأمر عن الترجمة العامة من حيث الصّعوبات التي تواجهها والمشاكل التي تعترض مسارها، وإن كانت لها ميزاتها الخاصة كنص وخطاب.

وقد حاولت من خلال دراستي هذه أن أعالج بعض قضايا الترجمة المتخصّصة ألا وهي ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية وأن أسلّط الضوء على الإشكالات التي تواجه

مترجمي مؤلفات العلوم الاجتماعية من خلال دراستي لأساليب الترجمة الموظفة في ترجمة كتاب لمفكر ثورة التحرير الوطني وحركات التحرّر في العالم الثالث ألا وهو **فرانتز فانون** وعنوان الكتاب *"L'an V de la Révolution Algérienne"*. كما أتوخى من خلال هذا العمل بيان أهم العقبات التي تعترض طريق المترجم أثناء عملية نقل نص موضوعه العلوم الإنسانية وخاصّة المصطلحات التي توظّفها هذه العلوم في ممارستها العلمية وإلى ما يستند إليه المترجم العربي لإيجاد مقابلات لها. وبعد تفحصي للمدونة، تبادرت إلا ذهني الأسئلة الآتية: إلى أي مدى وفق المترجم في نقل المصطلحات من اللّغة الفرنسية إلى اللّغة العربية، كما تساءلت هل اللجوء إلى الترجمة الحرفية التي غالبا ما كانت ملاذ المترجم وسيلة ناجحة في نقل مقنع لمعاني الكاتب **فرانتز فانون** وأفكاره ؟

ولقد كان الدافع لاختياري مدونة البحث قناعتي بأن ثورة التحرير الوطنية هي – دون شك – من أكبر الثورات التحريرية التي شهدها العالم عبر التاريخ و لقد كانت قدوة ونبراسا لجميع الحركات التحريرية في العالم الثالث. ويعد كتاب "*L'an V de la Révolution Algérienne*" من الأهمية بمكان، فهو كتاب لعنصر فاعل في الثورة الجزائرية وفي ذات الوقت لمفكر أسهم كثيرا في فهم الإيديولوجيات الاستعمارية وتفكيكها ودحضها كما كان له بالغ الأثر على جميع الحركات المناهضة للاستعمار.

وفي الأخير نشير إلى أنّ دراستنا تحتوي على بابين : الباب الأول خاص بالدراسة النظرية والباب الثاني خاص بالدراسة التطبيقية وينقسم الباب النظري إلى ثلاثة فصول :

نقوم في الفصل الأول منها بعرض تقييم أهم نظريات الترجمة، ونتطرق في الفصل الثاني لأساليب الترجمة ونقوم بتعريف الأساليب الترجمية التي أحصيناها وقمنا بتحليلها في الباب التطبيقي، أما في الفصل الأخير فنتطرق لإشكالية ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ونستهل موضوع الباب التطبيقي بالتعريف بالكاتب والكتاب ثم التعريف بالمترجم والترجمة وأخيرا نتطرق إلى دراسة وتحليل الأمثلة المتعلقة بمختلف أساليب الترجمة التي أحصيناها ثم اقتراح ترجمات بديلة عند الاقتضاء في حالة مجانبة المترجم الصواب في نقل المعنى أو مخالفته هندسة اللغة المنقول إليها وهي العربية.

I- الباب الأول: الدراسة النظرية

I-1- الفصل الأول: نظرية الترجمة.

I-2- الفصل الثاني: أساليب الترجمة.

I-3- الفصل الثالث: ترجمة العلوم الاجتماعية والإنسانية

I-1- الفصل الأول: نظرية الترجمة

I-1-1- في نظرية الترجمة

I-1-2- عرض بعض نظريات الترجمة عرضا موجزا

I-1-1- في نظرية الترجمة :

بالرغم من أنّ الترجمة نشاط قديم إلا أنّه لا يمكن الحديث عن نظرية للترجمة بالمعنى الحديث قبل القرن العشرين، و هذا رغم وجود محاولات تجدر الإشادة بها وهي تمثل الإرهاصات الأولى لعملية التنظير للترجمة ونخص منها بالذكر في هذا المقام محاولة الفرنسي **إتيان دولي** Etienne Dolet الذي كان قد اشتهر بعقلانيته المفرطة ونزوعه المنطقي، ولقد تم إعدامه سنة 1544 من طرف السلطات الدينية بتهمة الهرطقة.[1] بعد ترجمته لكتاب أفلاطون الموسوم بـ : **L'Antiochus** إنه فعلا لمصير مؤسف هذا الذي لقيه **دولي** الذي يمكن اعتباره رائدا في الترجمة وأوّل منظر لها في عصر النهضة الأوروبية وأوّل من أسس طريقة منطقية وكاملة يمكن تلخيصها في القواعد الخمس الآتية:[2]

1-الفهم الكامل لمعنى النص والموضوع المراد ترجمته؛

2-المعرفة الكاملة للغة المنقولة واللغة المنقول إليها؛

3-عدم الالتصاق بالأصل لدرجة ترجمته كلمة كلمة، بل احترام خصائصه اللفظية والتعبيرية والدلالية؛

4-تجنب استعمال الألفاظ الغريبة، وتوظيف اللغة الجيدة ذات الاستعمال المشترك؛

---

[1] حسن بحراوي، **أبراج بابل شعرية الترجمة: من التاريخ إلى النظرية**، الرباط، دار أبي رقراق للطباعة، 2010، ص. 135.

[2] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

5-اقتفاء أثر الخطباء والبحث عن الأسلوب الجميل والمرن والأنيق والمتسق الخالي من الادعاء، أي احترام التقاليد البلاغية المتفق عليها[3].

يقول المؤلف **حسن بحراوي** في هذا الصدد:

"نحن نلاحظ في المبدأين الأولين أن دولي ينادي بأسبقية المعنى (في النص) وضرورة فهمه، ثم ضرورة معرفة لغة الانطلاق، وفي المبدأين الثالث والرابع ينبّه مترجمي مرحلته إلى نقائص الترجمة كلمة كلمة، ويحذرهم من استعمال كلمات قريبة من لغة الأصل أي اللاّتينية، ويدعو في المبدأ الخامس إلى المحافظة على المعايير البلاغية للغة الوصول"[4].

نرى أنّ هذه المبادئ الخمسة التي وضعها **دولي** هي ذات صدى كبير في عصرنا الحالي لدى أقطاب نظرية المعنى بمعهد **L'ESIT** وحتى لدى دعاة أهل الهدف (Les ciblistes) وعلى رأسهم بطبيعة الحال **جان روني لادميرال** Jean René Ladmiral .

غير أن نظرية الترجمة لم تعرف حقا دينامية فعالة إلاّ مع بداية القرن العشرين حيث شهدت تطورا منقطع النظير وشغلت نطاقا واسعا من اهتمامات علمائها. ويقول **أحمد صالح الطامي** في هذا الصدد :

---

[3] عن حسن بحراوي بتصرف، المرجع السابق، ص.136.

[4] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

"إن التاريخ الطويل للترجمة كان السبب الرّئيس لتطور "دراسات الترجمة"، وقد انبثق من هذه الدراسات عدد من النظريات والأسس النظرية للترجمة، وخاصة ترجمة النص الأدبي، ترتكز جميعها على فلسفة الترجمة، وطبيعتها وأهدافها وتفاصيل ممارستها ولتفضي هذه الدراسات إلى تحويل الترجمة إلى علم أو فن، له أصوله وقواعده وفلسفته ورؤيته وعلماؤه ومنظروه. وقد شهد القرن العشرين ثورة واسعة في الترجمة ممارسة وتنظيرا ليس في العالم الغربي فحسب، بل في معظم بلدان العالم"[5].

وحسب هذا الكاتب فإن نظريات الترجمة تنطلق من مفهومين متكاملين لفعل الترجمة : الأول يرى أن الترجمة "فن"، يعتمد على موهبة المترجم وإبداعه وقدراته الكامنة، والثاني يراها "صنعة"، تعتمد على الممارسة والتدريب ومهارات المترجم ومكتسباته المعرفية وتوظيف ذلك كله في ممارسة الترجمة. ولكن هدف نظريات الترجمة، سواء كانت فنا أم صنعة،[6] هو تكوين مفهوم للإجراءات المتخذة في عملية الترجمة، وليس مجموعة من التعليمات والمعايير يؤدي تطبيقها إلى "ترجمة كاملة"[7]، أي أن الترجمة ليست علما دقيقا يعطي حلولا شاملة وكاملة للمشاكل التي تعترضه. ويضيف قائلا :

---

[5] أحمد صالح الطامي، **من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن**، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2013 ، ص.17.

[6] هكذا في الأصل والصحيح سواء أكانت فنا أم صنعة.

[7] حسن بحراوي، المرجع السابق، ص. 26.

"إن نظريات الترجمة تبحث في إجراءات ممارسة الترجمة، في محاولة لحل إشكالية الوصول إلى المساواة بين النصين، وتبحث كذلك في كيفية بناء المعنى أثناء ممارسة الترجمة"[8].

وهذا ما جعل نظرية الترجمة أو لنقل نظريات الترجمة تنطلق في دراساتها من أسس واتجاهات ومبادئ فلسفية وثقافية متنوعة ومتضاربة في أغلب الأحيان. ويمكن تلخيص هذه الاتجاهات فيما يأتي :

- الاتجاه السيميولوجي الذي يتخطى مفهوم الترجمة بمعناها المحدود، أي النقل من لغة إلى أخرى، ليعمّم هذا المفهوم على كل عمليات النقل والتحويل من نسق إلى آخر، ولو كان نسقا غير لغوي؛
- الاتجاه التأويلي التواصلي الذي تصبح فيه الترجمة "نمطا أو قسما مشابها أو مطابقا أو معادلا للتواصل و التأويل"؛
- الاتجاه اللّساني الذي ينطلق من مبدإ أن التّرجمة عملية لسانية، أي تحويل نص من لغة إلى لغة أخرى بوسائل لسانية، وهي ما يسميها **ياكبسون** (Jackobson) الترجمة اللّسانية التبادلية و يقصد بها تفسير علامات في لغة ما بعلامات من لغة أخرى؛
- اتجاه شعرية الترجمة الذي يرفض الاتجاهات السابقة ويجعل من الترجمة ممارسة عملية للشعرية[9].

---

[8] حسن بحراوي، المرجع السابق، ص.27.

[9] المرجع نفسه، ص. 28.

ومهما يكن من أمر ورغم تشعب اتجاهات الترجمة، فإن مجمل النظريات تشرك جميعها في مناقشة العناصر الرّئيسية المكونة لنظرية الترجمة، التي يمكن إيجازها في العناصر الآتية:

1) مسار الترجمة processus de traduction؛

2) اللغة و الثقافة Langue et culture؛

3) قابلية الترجمة واستحالتها Traduisibilité et intraduisibilité؛

4) الترجمة والسميائيات Traduction et sémiotique؛

5) التكافؤ [10] Equivalence.

I-1-2- عرض بعض نظريات الترجمة عرضا موجزا :

- **نظرية والتر بنيامين** Walter Benjamin

عاش **والتر بنيامين** في العصر الحديث بألمانيا ولم يتم اكتشافه إلاّ بعد وفاته منتحرا خوفا على نفسه من النازيين الذين ظلوا يطاردونه بسبب أصوله اليهودية. وكان **بنيامين** فيلسوفا وكاتبا ومترجما وقد اشتهر بصفة خاصة بمقدمته لترجمة ديوان "لوحات باريسية" للشاعر الفرنسي **شارل بودلير** Charles Baudelaire وعرفت هذه المقدمة بعنوان *« La tâche du traducteur »* أي "مهمة المترجم"[11] .

---

[10] حسن بحراوي، المرجع السابق ، ص. 29.

[11] عن حسن بحراوي، المرجع نفسه، بتصرف، ص. 255.

في هذه الدراسة يقدم **والتر بنيامين** تعريفا للترجمة ولمهمة المترجم غاية في الجدة والثراء ويمكن تلخيص الأفكار التي تتضمنها في النقطتين الآتيتين:

أولا: يجب ألّا ترتهن الترجمة بنوعية المتلقي، بل إن على النص المترجم تجاهل القراء الذين يتوجه إليهم، وهو يرى أنّ العمل الفني إنما يتوجه إلى جوهر الإنسان، وليس إلى قارئ معلوم أو جمهور محدّد.

ثانيا: ضرورة احترام الآخر في النص المترجم، ويقصد بذلك المؤلف الذي ينتمي إلى لغة وثقافة أجنبية مختلفة عن اللغة المنقول إليها وثقافتها، ويرى أنّ الترجمة إذا أرادت ضمان نجاعتها، فإنّ عليها الانزياح عن المركز « Le décentrement » [12]

- **نظرية هنري ميشونيك** : Henri Meschonic

يعتبر **هنري مشيونيك** من بين الباحثين الفرنسيين القلائل الذين اقترحوا منهجية لمقاربة الترجمة الشعرية والترجمة بصفة عامّة، وهي منهجية تنطوي على إدانة كل مظاهر التحريف التي قد تصيب الترجمة، ومنها الشعرية بصفة خاصة.

وفيما يلي نعرض أهم المميزات لمقاربته للترجمة وخاصة ما ورد في دراسته الأساسية التي تمثل إسهامه الرّئيسي في الدراسات الترجمية والموسومة بـ Pour une poétique de la traduction أي "مقترحات من أجل شعرية للترجمة".

[12] حسن بحراوي، المرجع السابق ، ص. 256.

" يستهل **مشيونيك** دراسته هذه بإعلان فكرته الانقلابية عن ضرورة المساواة بين الترجمة والكتابة، وهو يذكر أن مبرّره في إقامة هذه المساواة هو أنّ الترجمة تعتبر نشاطا يمر عبر اللسان، ولذا ينبغي النظر إليها مثلما ينظر للكتابة الأخرى. وهو يلح في هذه المقارنة بين الترجمة والكتابة على مظهرين: **المظهر الشعري** الذي يبرز في خصوصية الإبداع الأدبي كتعبير وكفكر، و**المظهر الاجتماعي** الذي من خلاله يتحدد دور الكتابة والترجمة في المجتمع. ويترتب عن ذلك أنّ الترجمة في رأيه ليست قطعا إنتاجا ثانويا بل إنتاجا مساويا في القيمة للنص الأصلي[13].

- **نظرية أنطوان بيرمان** :Antoine Berman

لقد أسّس وطوّر **أنطوان بيرمان** نظريته في الترجمة من خلال العديد من أبحاثه ومؤلفاته لاسيما مؤلفه « *L'épreuve de l'étranger* » **أي** "محنة الغريب" وكذا إسهامه في المؤلف الجماعي « *Les tours de babel* » **أي** "أبراج بابل"

وفي كتابه المعروف « *L'épreuve de l'étranger* » يشير **بيرمان** إلى أهمية العمل الترجمي ويؤكد بصفة خاصة على طابعها المزدوج، فمن خلال دراسته لشعراء ألمانيا الرّومنسيين، يصل **بيرمان** إلى القناعة بأنه يستحيل أن تعيش ثقافة ما منغلقة على نفسها وأنّه من الضّروري أن تنفتح على ثقافات أخرى.

---

[13] عن حسن بحراوي، المرجع السابق، بتصرف، ص. 281.

"إن مشروع **بيرمان** يكتسي طابعا مزدوجا، فهو في نفس الآن فلسفي (أخلاقي) وأدبي. خلافا لما قام به علماء اللسانيات من أمثال **فيناي وداربلني** اللذين كانت غايتهما بيداغوجية في المقام الأول.

ذلك أنّ **بيرمان** لم يكن يسعى إلى التوجيه و إنما كان همه الأساسي هو تحليل نسق الترجمة بما هي عملية تحويل وتحريف و طمس للأصل"[14].

وأخيرا نشير إلى أن **أنطوان بيرمان** يعتبر من المترجمين والمنظرين الذين يمثلون بامتياز ما يسمى بأهل المصدر Les sourciers حسب مفهوم **جان روني لا دميرال**.

- **نظرية جورج مونان** : Georges Mounin

كان **جورج مونان** من بين المنظرين الذين تبنوا الزعم القائل بأن الترجمة نظريا عملية مستحيلة، وهو سيدل على ذلك بمجموعة من الحجج أخذها عن أحد أقدم منظري الترجمة في فرنسا وهو الشاعر **دوبيلاي Du Bellay**.

"وإذا كان المقصود بهذا الموقف المتشكك هو الاحتجاج على سوء بعض الترجمات وخيانتها للنص الأصلي، فإنّ التشكي من رداءة ترجمة ما لا ينبغي أن يحملنا على إنكار وجود أعداد كبيرة من الترجمات الجيّدة التي تضاهي النصوص الأصلية أحيانا"[15].

---

[14] حسن بحراوي، المرجع السابق ، ص. 299.

[15] حسن بحراوي، المرجع نفسه ، ص. 268.

ورغم هذا الموقف المبدئي من الترجمة الذي أقل ما يمكن أن يقال بشأنه أنّه غير صائب، ربما يكون مردّه لأن **جورج مونان** كان في بداية مشواره في حقل التنظير للترجمة، تجدر الإشارة إلى أنّه قد ساهم فيما بعد بقسط كبير في إثراء الدراسات الخاصة بهذا الميدان، ويقول **حسن بحراوي** في هذا الصدد:

"وجانب الجدة في مشروعه أنّه، بدل الاستغراق في الخطاطات والبيانات المعقدة، استعمل خطابا أدبيا مجازيا مثلما يبدو بوضوح في معارضته بين ما يسميه "الزجاجات الشفافة" « Les verres transparents »، أي تلك الترجمات التي تبدو كأنها حرّرت مباشرة باللغة الهدف، وبين "الزجاجات الملوّنة" « Les verts colorés »، وهي تلك الترجمات الحرفية التي تعطي القارئ الانطباع بأن الأمر يتعلق بترجمة مما يؤكّد على وجود فرق تاريخي بين النص الأصلي والجمهور الذي ترجم له، ويحدد المسافة الثقافية، والاثنولوجية القائمة بين الحضارة المصدر والحضارة الهدف"[16].

ولقد تدارك **جورج مونان** زلته وأبلى البلاء الحسن لما نشر كتابة الموسوم بـ « *Les problèmes théoriques de la traduction* " أي "المسائل النظرية للترجمة" والذي كان له تأثير كبير وما يزال على المقاربات اللّسانية للترجمة"، ومن بين المشاكل الجوهرية التي يطرحها المؤلف في كتابه: "هل الدراسة العلمية لعملية الترجمة جزء من الألسنية؟ سؤال يجيب عنه المؤلف في الفصل الثاني بعرض الخلاف الدائر بين المترجمين الذين

---

[16] حسن بحراوي، المرجع السابق ، ص. 270.

يؤكدّون أن الترجمة فن لا ينحصر داخل حدود الألسنية، وبين الألسنيين الذين يدعون إلى اعتبار عملية الترجمة عملية ألسنية بالدرجة الأولى. ويأخذ المؤلف موقفا توفيقيا فيعترف بأن للترجمة وجوها غير لسانية صريحة ولكنها تقوم في الوقت ذاته على سلسلة من العمليات والتحليلات الألسنية الصرفة. فالترجمة فن ولكنه فن يقوم على علم هو الألسنية"[17].

- **نظرية يوجين نايدا** Eugene A.Nida و**تشارلز طابير** Charles Taber:

يقدم **يوجين نايدا** و**تشارلز طابير** تحليلا جيدا وطريقة عملية لممارسي الترجمة.

فالترجمة عندهما تتكوّن من إعادة إنتاج النّص الأصلي بنّص اللّغة المنقول إليها إنتاجا يكون أقرب تكافؤا للنّص الأصلي من ناحية المعنى أوّلا، والأسلوب ثانيا، ويجب أن تهدف أساسا إلى إعادة إنتاج الرّسالة التي يحملها النّص الأصلي، ولإعادة إنتاج الرّسالة، يجب على المترجم أن يحدث عددا من التعديلات اللّغوية. كما يجب عليه أن يجتهد من أجل الوصول إلى تحقيق التكافؤ بين النصين أكثر من سعيه للتطابق بينهما[18].

وفي ذات السياق، تقول **سعيدة كحيل** فيما يخص جهود **نايدا** في نظرية الترجمة:

"أفاد فيها من علم الدلالة (Sémantique) والتداولية (Pragmatisme) ومن ثمار النحو التوليدي التحويلي (Grammaire générative et transformationnelle) Noam

[17] جورج مونان، **المسائل النظرية للترجمة**، تر لطيف زيتوني، بيروت، دار المنتخب العربي، 1994، ص. 26.

[18] عن أحمد صالح الطامي، المرجع السابق، بتصرف، ص. 30.

Chomsky لنعوم شومسكي، حيث أزاح النظريات التقليدية للمعنى، واهتم به مرتبطا بالسياق محددا ثلاثة أقسام للمعنى:

- **المعنى اللّغوي** : ونعتمد فيه التقسيم المشجر للجملة، كما وصفه شومسكي، حيث تبدأ الجملة باسم أو شبه جملة ويتبعها اللواحق ...
- **المعنى المرجعي أو الإحالي:** وهو المعنى الذي يحدّده المعجم بدقة، حيث تصبح وظيفة الدّال هي الإحالة على المدلول.
- **المعنى الشعوري:** أو ظلال المعنى الذي ينشأ من ارتباط الكلمة بأشياء أخرى داخل السياق أو خارجه..."[19].

و أخيرا فإن الترجمة تمرّ بثلاث مراحل هي الآتية:

تبدأ بمرحلة استيعاب النص – الأصلي، ثم مرحلة استيعابه وإخضاعه للتحليل، ثم إجراء عملية الترجمة والنقل، ثم مرحلة إعادة بناء نص الترجمة، وأخيرا الوصول إلى النص النهائي للترجمة[20].

---

[19] سعيدة كحيل، **نظريات الترجمة، بحث في الماهية و الممارسة**، ص.61. على الموقع:

www.mohamedrabeea.com consulté le 02/12/2013 على الساعة 10:30

[20] أحمد صالح الطامي، المرجع السابق، ص. 31.

- **نظرية جان روني لا دميرال** : Jean René Ladmiral

يعد الترجمي الفرنسي **جان روني لادميرال** من بين المنظرين أصحاب التوجه الوصفي للترجمة بفضل ما أنجزه في كتابه اللامع « *Traduire, théorèmes pour la traduction* » أي "مبرهنات من أجل الترجمة".

وكان **لادميرال** قد جاء إلى التنظير للترجمة من الترجمة نفسها، حيث ترجم عددا من المؤلفات الفلسفية عن اللّغة الألمانية، كما انشغل بقضايا تدريس الترجمة واستقصاء مشاكلها البيداغوجية.

ويقع عمل **لادميرال** على المسار المنهجي الذي سار عليه المنظرون الفرنسيون من أمثال **جورج مونان وأنطوان بيرمان**، ولكنه تميز عنهما بالحاجة إلى إنشاء علم للترجمة « Traductologie » لتخصيص مجال للبحث ظل يطالب باستقلاله عن الدراسات اللسانية والأدبية"[21].

وقد أثرى **لاديمرال** حقل دراسة الترجمة بمفهومين لقيا رواجا كبيرا ألا وهما "أهل المصدر" « Les sourciers » و أهل الهدف « Les ciblistes ». ويقصد بالفريق الأول، دعاة الترجمة الحرفية والفريق الثاني دعاة الترجمة الحرة.

ويقول **لادميرال** في هذا السياق :

« Si je me suis risqué à hasarder ces deux néologismes, c’est d’abord qu’ils font image, c’est aussi qu’ils le font par référence directe à l’un des éléments

[21] حسنى بحراوي، المرجع السابق، ص. 293.

essentiels du problème (les langues en présence qu'à mises « en contact » la traduction), et c'est surtout parce qu'ils me donnent l'occasion de reprendre le problème sur de nouveaux frais, d'une façon plus précise et plus approfondie peut-être que cela n'avait été fait auparavant »[22].

أخيرا، نشير إلى أننا توخينا من خلال عرضنا لبعض أكبر المنظرين للترجمة في القرن العشرين إبراز الثنائية التي ما انفكت تطغى على التفكير التنظيري للترجمة منذ بدايته وهي ثنائية الحرف و المعنى أو الشكل والمضمون أو أهل الهدف وأهل المصدر. وهذا لما لمسناه من نزوع لدى مترجم مدونتنا في اللجوء إلى الترجمة الحرفية ولنقف على مدى نجاعة هذا الخيار.

[22] أنظر Jean René Ladmiral, *Sourcier ou cibliste*, Paris, Société d'Edition Les Belles lettres, 2014, p.10.

I-2- الفصل الثاني: أساليب الترجمة

توطئة

I-2-1- أساليب الترجمة المباشرة

I-2-2- أساليب الترجمة غير المباشرة

توطئة :

اعتمد المنظران الكنديان **جان بول فيني** Jean Paul Vinay و**جان داربلني** Jean Darbelnet على دراساتهما اللّسانية لوضع أسس علمية لمعالجة الترجمية، وهذا باتخاذ منهاج المقارنة بين اللّغتين الفرنسية والإنجليزية في مصنفهما المشهور *« Stylistique comparée du français et de l'anglais , une méthode de traduction »* . ويكون المؤلفان قد وضعا أسس ما يسمى بالأسلوبية المقارنة، و مهّدا الطريق لأعمال تنتهج الطريقة نفسها أي المقارنة بين زوج من اللغات.

ولقد صنفا في مقاربتهما ثلاثة أشكال من الوحدات التي يعتبرانها مكافئة واحدة منها للأخرى وهي : **وحدة الفكر** و**الوحدة المعجمية** و**الوحدة الترجمية**، ويقولان في هذا الصدد:

« Nous considérons comme équivalents les termes : unité de pensée, unité lexicologique et unité de traduction. Pour nous ces termes expriment la même réalité considérée d'un point de vue différent.

Nos unités de traduction sont des unités lexicologiques dans lesquels les éléments du lexique concourent à l'expression d'un seul élément de pensée. On pourrait encore dire que l'unité de traduction est le plus petit segment de l'énoncé dont la cohésion des signes est telle qu'ils ne doivent pas être traduits séparément ».[23]

---

[23] انظر J.P Vinay, J. Darbelnet, stylistique *comparée du français et de l'anglais ,une méthode de traduction*, Paris, Les Editions Didier, p.37.

أي "نعتبر أن عبارات: الوحدة الفكرية والوحدة المعجمية والوحدة الترجمية عبارات متكافئة. فهذه العبارات في نظرنا تعبر عن واقع واحد لكن من زوايا مختلفة.

إنّ وحداتنا الترجمية هي وحدات معجمية تساهم فيها عناصر المعجم في التعبير عن عنصر فكري واحد. كما يمكن القول أن الوحدة الترجمية هي أصغر جزء من القول تكون فيه العلامات مترابطة بحيث لا ينبغي ترجمتها بشكل منفصل".

أي أنّ وحدة الفكر هي الوحدة المعجمية والوحدة الترجمية هي واحد بنسبة إليهما، فالوحدات الترجمية هي وحدات معجمية تساهم عناصر المعجم فيها على التعبير على عنصر فكري واحد، ويمكن القول إذن أنّ الوحدة الترجمية هو أصغر جزء في الخطاب تكون فيه إتساق العلامات بنحو لا يمكن فيه ترجمتها بشكل منفصل.

ويضيف المؤلفان إنّ هذه النقطة الأخيرة هي ما يشكل الفرق بوضوح بين التحليل الأسلوبي والتحليل البنيوي، وبما أنه على المترجم أن يهتم بالدلالة أكثر من إهتمامه بالبنية، فقد ارتأيا أن تكون لديهما وحدة معرفة انطلاقا من المعنى بدل أن تكون معرفة انطلاقا من الوظيفة[24].

ويقسمان الوحدات الترجمية إلى أربعة أقسام هي : الوحدات الوظيفية وهي الوحدات التي تؤدي عناصرها الوظيفة النحوية نفسها (Les unités fonctionnelles) والوحدات الدلالية (Les

[24] انظر J.P.Vinay,J.Darbelnet,op.cit.,p.37

(Les unités sémantiques) تمثّل وحدة المعنى و الوحدات الجدلية تبين تمفصل التفكير (Les unités dialectiques articulent un raisonnement) ومثالها: « En effet », « Or », « Puisque »، وأخيرا الوحدات النّغميّة (Les unités prosodiques) وهي التي تشارك عناصرها في أداء النبرة نفسها[25] (Celles dont les éléments participent à une même intonation)

وقد أدت مقاربتهما إلى تحديد نهجين تفرعت عنهما سبعة أساليب في الترجمة، ويسمى النهج الأول الترجمة المباشرة ويتكوّن من ثلاثة أساليب وهي : **الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية**، أما النهج الثاني فيسمى الترجمة غير المباشرة، وفيها يتم إحداث تغيرات على المستويين المعجمي والتراكيبي لتبليغ الرّسالة بشكل صحيح وهذا بسبب اختلاف رؤى اللّغتين وكذا اختلاف الثقافة التي تعبران عنها. ويتكوّن هذا المنهج من أربعة أساليب وهي: **الإبدال والتحوير والتكافؤ والتكييف** ونتعرض لكل هذه الأساليب بالتفصيل فيما يأتي:

I.2.1. أساليب الترجمة المباشرة:

I.2.1.1. أسلوب الاقتراض: (L'emprunt)

تنتج ظاهرة الاقتراض من الاحتكاك والتفاعلات التي تتم بين المجموعات البشرية و لّغاتها، ويتمثل هذا الاقتراض في عناصر لغوية تأخذها لغة من لغة أخرى وهي

[25] انظر J.P.Vinay,J.Darbelnet,op.cit,p.38.

عناصر أساسية لتلاقح اللّغات وتطوّرها، ولا تقل شأنا عن القياس والاشتقاق لاسيما من حيث الألفاظ.

وتعتبر هذه الظاهرة ميزة إنسانية لازمت المجتمعات البشرية منذ القدم، وتختلف درجة التمازج والتفاعل من عصر إلى آخر وفق الظروف الاجتماعية والسياسية والتاريخية. وتقول **باني عميري** في هذا الصدد: "وقد أطلق العرب القدامي مجموعة من المصطلحات على هذه المقترضات مثل: الدخيل والغريب والأعجمي والمعرّب، وأما المعاصرون فقد اقتصروا على مصطلحين وهما: المقترض والمعرّب بالنسبة للكلمة المستنسخة، والاقتراض والتعريب بالنسبة لعملية الاستنساخ". وقد آثرتْ أن تطلق على ظاهرة الاقتراض مصطلحا جديدا وهو: الاستنساخ اللساني **(**Le clonage linguistique**)**، وتضيف في ذات الصدد:

"فإننا نرى أنّ المصطلحين اقتراض و« Emprunt » يحتاجان إلى مراجعة، لأنّ المعطيات الجديدة في أي ميدان من ميادين البحث المرتبط بعضها ببعض تشجع على إعادة النظر فيما سبق من بحوث، وفيما وظف من مصطلحات، إذا كانت ترجى فائدة من إعادة النظر هذه، وهنا يكمن سر تواصل البحث وتطوّره"[26].

[26] باني عميري، "الاستنساخ اللساني"، **حوليات جامعة الجزائر**، جويلية 2013، ع 24، ص.597 -617.

وتعد هذه الفئة شديدة التأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية مثل درجة اندماج الثقافتين وتقاليدها في المعاملات ودرجة تآلفهما بل وحتى أصلهما المشترك وقربهما الجغرافي.

« Cette catégorie, en effet est fortement marquée par des facteurs socio-culturels tels que le degré d'intégration réciproque de deux cultures, leurs traditions d'échanges, leur degré de familiarisation mutuelle, voire leur origine commune ou leur proximité géographique ».[27]

وحسب تصنيف **فيني وداربلني،** فإنّ الاقتراض يكون أسلوب جديد أو مفهوم جديد استجابة لفراغ غالبا ما يكون خارجا عن اللسان وهو بالطبع أبسط أساليب الترجمة. وهو أسلوب قد لا يثير أدنى اهتمام لولا حاجة المترجم في بعض الأحيان للجوء إليه لإحداث أثر أسلوبي.

« Trahissant une lacune, généralement une lacune métalinguistique (technique nouvelle, concept nouveau), l'emprunt est le plus simple de tous les procédés de traduction. Ce ne serait même pas un procédé de nature à nous intéresser, si le traducteur n'avait besoin, parfois, d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique »[28].

---

[27] انظر Yamina Hellal, La *théorie de la traduction, approche thématique et pluridisciplinaire*, Alger, OPU., p 61

[28] انظر J.P Vinay,J. Darbelnet, op.cit.,p.47

وتلجأ اللغة العربية إلى هذا الأسلوب لنقل ذلك الزخم الكبير من المصطلحات الذي تعرفه العلوم الدقيقة و كذا العلوم الإنسانية لمواكبة التطور العلمي اللاّمتناهي الذي تشهده في بلدان العالم الغربي خصوصا.

ونشير إلى أن الاقتراض، ذلك "الحلّ اليائس" يساعد على تذليل العقبات الناشئة عن اختلاف الثقافات وهو خاصة وسيلة لا غنى عنها لنقل المفاهيم والمصطلحات العلميّة والتكنولوجية عند وجود ثغرة مصطلحية.

I-2-1-2- أسلوب النسخ (Le calque) :

حينما نتطرق لأسلوب النسخ، فإننا مازلنا في حقيقة الأمر في دائرة الاقتراض، فهو اقتراض لصيغة تركيبية، إذ نقترض من اللّغة الأجنبية الصيغة ولكن نقوم بترجمة عناصرها ترجمة حرفية ونتحصل حينذاك على شكلين من النسخ : النسخ التعبيري الذي يحترم البنى النحوية للغة المنقول إليها بإدخال شكل تعبيري جديد، ثم النسخ التراكيبي الذي يدخل على اللّغة بنية جديدة.

« Le calque est un emprunt d'un genre particulier : on emprunte à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent. On aboutit, soit à un calque d'expression, qui respecte les structures syntaxiques de la LA, en introduisant un mode expressif nouveau (CF, « compliments de la saison »), soit à un calque de structure, qui introduit dans la langue une construction nouvelle (CF, « science fiction »)[29]

[29] انظر J.P Vinay, J. Darbelnet Op.cit. p., 47.

و**النسخ** مثله مثل الاقتراض يعود إلى عهد بعيد وقد تطرأ عليه تغيرات دلالية أو ربما يثبت في القواميس : واللغة العربية مثلها مثل باقي لغات العالم قد تأثرت بمثل هذا الأسلوب الترجمي.

"وقد تعرض **علي عبد الواحد وافي** قبل خمسين عاما إلى موضوع **المحاكاة**[30]، وأسماه "**تعريب الأساليب**" وعزاه إلى احتكاك اللغة العربية باللغات الأجنبية الذي "لم يقتصر على انتقال كلمات أجنبية إليها. بل كان من نتائجه كذلك أن انتقل إليها بعض من أساليب هذه اللّغات، ويرجع دخول هذه الأساليب الأجنبية إلى الجاهلية وصدر الإسلام وعصري بني أمية وبني العباس التي جاءتها أساسا من اللّغة الفارسية"[31].

أما الأساليب الأجنبية التي تبناها الكتاب وحتى الصحافيين العرب في عصرنا الحاضر، فغالبيتها مستقاه من اللّغتين الإنجليزية والفرنسية، ويقسمها **علي عبد الواحد وافي** إلى أربعة أساليب هي الآتية:

1- الأساليب العربية الأصلية، كقولنا مثلا في التنويه بالحب (ما الحبّ إلاّ للحبيب الأوّل)، وباللغة الفرنسية نقول: « L'homme revient toujours à ses premières amours »، وفي طلب شدة الانتباه نقول : "افتح أذنيك"، بالفرنسية « Ouvrez les oreilles ». ونحن نقول: "خانته قواه" وبالفرنسية: « Ses forces le trahirent ».

---

[30] هو ما نسميه نحن النسخ.

[31] عن إنعام، بيوض، **الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول**، الجزائر، منشورات ANEP، 2003، ص. 73.

2-الأساليب التي تسربت إلى اللّغة العربية في العهد الأخير عن الأساليب العجميّة،

ومثالها: "بكى بدموع حارة"، بالفرنسية: « Pleurer à chaudes larmes »

3-الأساليب التي لا نزاع في عجمتها، ومثالها : عاش ستة عشر ربيعا –

Il a vécu seize printemps

لا جديد تحت الشمس – Rien de nouveau sous le soleil

لعب دورا – Jouer un rôle

4-الأساليب الموغلة في العجمة، وهذا النوع مرفوض، وينبغي مكافحته والقضاء عليه[32].

وفي ذات السياق، يذكر **إبراهيم أنيس** بعض نماذج االنسخ التعبيري منها :

- يكسب خبزه بعرق جبينه.
- يلعب بالنار.

ويضيف قائلا إن مثل هذه الأساليب "شاعت الآن في العربية الحديثة، وكوّنت عنصرا هاما من عناصرها. وهي لا شك وسيلة من وسائل تنمية اللّغة في معانيها ودلالاتها دون المساس بألفاظها وصيغها. وقد تلقاها علماء العربية بالقبول ولم يعترضوا على شيء منها"[33].

---

[32] عن إنعام بيوض، المرجع السابق، ص. 74.

[33] إبراهيم أنيس، أسرار اللّغة العربية، عن قاسم بوجمعة دليلة بتصرف، **دراسة أساليب الترجمة في قصيدتي "على شرف الرسول"، ورحلة من تلمسان إلى مكة**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم الترجمة، 2007، ص.43.

I-2-1-3- أسلوب الترجمة الحرفية (La traduction littérale)

الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة كما يسميها **فيني وداربلني** تتمثل في نقل النص الأصلي بصياغة سليمة في قوالب ونظم اللّغة المنقول إليها دون تجاوز حدود الاجبارات اللّغوية. فعندما يكون لكل عنصر من عناصر النص المنقول مقابل في اللّغة المنقول إليها، نكون قد تحصلنا على نص كامل ومطابق تماما لنص الانطلاق، ونتحصل على النتيجة ذاتها إذا قمنا بالترجمة العكسية. لذا فالترجمة الحرفية حسب رأيهما تمثل حلا فريدا وإرجاعيا وكاملا في حد ذاته.

« La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques.

En principe, la traduction littérale est une solution unique réversible et complète en elle-même »[34].

إلاّ أنّ حالات التطابق التام بين لغتين نادرة جدا في رأي **فيني وداربلني** وتمس خاصّة اللّغات ذات الأصل الواحد و خاصة الثقافة الواحدة مثل الفرنسية والإيطالية. وعليه فهما ينصحان بالتقيد بها متى كان الأمر ممكنا، في حين إذا كانت غير ملائمة فيجب التخلي عنها، ويقصد **فيني وداربلني** بالترجمة الحرفية غير ملائمة أن تكون بالمواصفات الآتية:

1-تعطي معنى آخر؛

---

[34] نظر J.P.Vinay, J.Darbelnet, op.cit., p.48.

2-مجردة من كل معنى؛

3- مستحيلة لأسباب بنويّة؛

4 - لا مقابل لها خارج اللّغة المنقول إليها؛

5- لها مقابل و لكن ليس في المستوى اللّغوي نفسه [35]؛

وفي الجانب الآخر، نود عرض رأي أحد أبرز المعارضين للترجمة الحرفية ألا وهو **جان روني لادميرال** Jean - René Ladmiral الذي يرى أنّ الترجمة الحرفية تطرح دائما السؤال الآتي: كيف يجب أن نتعامل مع النص الأصلي ؟

كيف يمكن احترام المعنى الحرفي جزئيا، وخاصّة كيف يمكن أن ننطلق من الحرف حتى نصل إلى روح النص؟

و يرى **جان روني لادميرال** أنّ السّؤال يتفرع في حقيقة الأمر إلى قسمين جوهريين يتمثلان في السؤالين الآتيين:

1) هل الترجمة الحرفية واجبة ؟

2) هل الترجمة الحرفية ممكنة ؟

ويجيب بالنّفي على السؤالين مرتين : لا ثم لا.

ويقول إنّه حتى لو اعتقدنا أنّه يجب أن نترجم حرفيا، يتضح أنّ الأمر غير ممكن.

---

[35] انظر J.P.Vinay, J.Darbelnet, op.cit., p.49.

« J’ai choisi de traiter de la question du littéralisme parce qu’il me semble que, dans la théorie de la traduction, c’est toujours plus ou moins le même problème qui se pose, à savoir : comment gérer la distance au texte-source ? Comment respecter en partie la Lettre, et surtout en partir pour rejoindre l’Esprit… En fait la question est double :

1- Doit-on être littéral ?
2- Peut-on être littéral ?

Et je répondrai : non et non ! non dans les deux cas ».[36]

I-2-2- أساليب الترجمة غير المباشرة:

I-2-2-1-أسلوب الإبدال (La transposition)

يطلق **فيني وداربلني** هذا المصطلح على الأسلوب الذي يتمثل في تغيير جزء من الخطاب بجزء آخر دون الإخلال بمضمون الرّسالة.

« Nous appelons ainsi le procédé qui consiste à remplacer une partie de discours par une autre, sans changer le sens du message »[37]

ويمكن أن يطبق هذا الأسلوب داخل اللّغة الواحدة أو في إطار التّرجمة ويكون بين الفئات النحوية للغة الواحدة أو للغتين.

لنأخذ مثالا هذه الجملة في اللُّغة العربية:

"أمرته أن ينصرف في الحال"

---

[36] انظر Jean René Ladmiral, Op.cit., pp. 136, 137.

[37] انظر P Vinay, J. Darbelnet, op.cit., p. 50.

تصبح عند إبدال العبارة "أن ينصرف" إلى مصدر "الانصراف" ونزع الخافض في العبارة "في الحال" لتصبح اسما منصوبا "حالا"، وتكون الجملة الناتجة: "أمرته بالانصراف حالا"[38].

أما فيما يخص أسلوب الإبدال في الترجمة، فنسوق المثال الآتي من مدونتنا :

Ce peuple... ne peut plus **reculer** maintenant[39]

"فهذا الشعب ...لم يعد يستطيع **التراجع**

في هذا المثال قام المترجم بإبدال الفعل « reculer » في الجملة الفرنسية بالمصدر "التراجع" في اللّغة العربية.

و يميز **فيني و داربلني** في مجال الترجمة بين نوعين من الإبدال :

أ- الإبدال الإجباري (Transposition obligatoire)

ب- الإبدال الاختياري (Transposition facultative)

أ- الإبدال الإجباري:

يتمثل هذا النوع من الإبدال في العبارات التي لا تقبل إلاّ صيغة واحدة في إحدى اللّغتين حتى و إن كان بالإمكان إبدالها في اللّغة الأخرى بصيغتين أو أكثر، بأساليب مختلفة، ومثال ذلك :[40] « Dès qu'il se lève »

---

[38] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص. 84.

[39] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.17.

[40] عن إنعام بيوض، المرجع السابق، ص. 85.

إنّ اللّغة الفرنسية في هذه الحالة، لا تملك إلاّ هذه الصيغة الأساسية بينما يمكن أن تعطينا ترجمتنا إلى اللّغة العربية:

1) بمجرّد أن نهض أو (استيقظ)

2) بمجرّد نهوضه (إبدال) فعل « se lever » باسم "نهوض"[41].

ب- الإبدال الاختياري:

يمكن إحداث الإبدال الاختياري أو العرضي حين تكون للغتين إمكانية الصياغة على وجهين أو أكثر للعبارة نفسها مثلا في الجملتين المتكافئتين:

بعد أن يعود Après qu'il est retourné

يمكن صياغتها عن طريق الإبدال : بعد عودته Après son retour[42]

I-2-2-2-أسلوب التحوير (La modulation)

عندما تعجز الترجمة الحرفية والإبدالية عن بلوغ صميم الرّسالة لتبليغ المعنى المراد، فإنه لا مناص من اللّجوء إلى أسلوب ينأى عن التحويلات التراكبية للولوج إلى كنه النص وأعماق الفكر.

إنّ أسلوب التحوير هو تنويع في الرّسالة بتغيير في وجهة النظر وفي تسليط الضوء على المعنى القابع في ثنايا النص.

---

[41] عن انعام بيوض، المرجع السابق، ص. 85.

[42] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

وتجد أسلوب التحوير ما يبرره، عندما يدرك المترجم أنّ النقل الحرفي أو الإبدالي يفضي بنا إلى ترجمة صحيحة من الجانب النحوي ولكن لا تتفق مع هندسة اللّغة المنقول إليها.

« Elle (la modulation) se justifie quand on s'aperçoit que la traduction littérale ou même transposée aboutit à un énoncé grammaticalement correct, mais qui se heurte au génie de LA ».[43]

ويميز المؤلفان **فيني وداربلني** بين قسمين من التحوير:

1-التحوير الحرّ (Libre) أو الاختياري

2-التحوير الثابت (Figé) أو الإجباري

ووتيرة الاستعمال هي التي تحدد الفرق بين التحوير الحرّ والثابت، فمن أمثلة التحوير الحر ما يمكن أن تعبر عنه اللغة المنقول إليها إيجابا في حين تعبر عنه اللّغة المنقولة سلبا، مثلا: Il n'est pas difficile de démontrer…

تصبح: من السهل أن نبين…

ويرى **فيني وداربلني** أن الفرق بين التحوير الحر و التحوير الثابت يكمن في مسألة درجة التحوير، أي أن كل تحوير حر يمكن أن يصبح ثابتا إذا تواتر استعماله وبلغ ذروة التطور عندما تتبناه القواميس، فيصبح حينذاك عدم اللّجوء إليه خطأ يعاقب عليه.

---

[43] انظر J.P Vinay, J. Darbelnet, op.cit. p.51.

وقد قسم **فيني وداربلني التحوير** إلى فئتين هما:

1-**التحوير المعجمي (Modulation lexicale)**

2-**التحوير التراكيبي (Modulation syntaxique)**

و يتفرع النوع الأول إلى عشرة أنواع، و الثاني إلى أحد عشر نوعا

أوّلا: التحوير المعجمي :(La modulation lexicale)

يعرف **فيني وداربلني** هذا النوع من التحوير أنّه تقديم الواقع نفسه من زاوية أخرى، وترى إنعام بيوض أن هذا التعريف لا يفسر لنا تسميته إلاّ إذا اعتبرنا أنّه يقوم على أساس توزيع مختلف لعناصر المعجم في المقولة بين اللغة المنقولة واللّغة المنقول إليها[44]، وينقسم هذا النوع إلى أحد عشر نوعا بينها **فيني وداربلني** وهي الآتية:

1) المجرّد والملموس (L'abstrait et le concret)

2) العلة و التأثير(Cause et effet)

3) الوسيلة والنتيجة (Moyen et résultat)

4) الجزء مقابل الكل (La partie pour le tout)

5) جزء مقابل جزء آخر (Une partie pour une autre)

6) قلب وجهة النظر (Renversement de point de vue)

7) مجالات وحدود (Intervalles et limites)

[44] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص. 94.

8) تحويرات حسية (Modulations sensorielles)

9) صيغة، مظهر واستعمال (Forme, aspect, usage)

10) تحوير جغرافي (Modulation géographique)

11) تغيير المقارنة أو الرمز (Changement de comparaison ou de symbole)

ثانيا : التحوير التراكيبي (La modulation syntaxique)

التحوير التراكيبي هو تنويع يحدث في الرّسالة يتم من خلال إجراء أنواع من التحوير التراكبي على المقولة دون المساس بالمعنى العام لهذه الرّسالة. إلا أن البنية وحدها ليست الضابط الوحيد للتغيير أو التنويع الذي يطرأ على المقولة المحورة، وإلاّ اعتبرت كل أنواع التحوير ظواهر ثابتة إذ توجد اعتبارات لسانية تتصل بالكلام (La parole) واعتبارات غير لسانية، هي التي تفسر لجوء المترجم المتمكن إلى أسلوب التحوير أي المترجم الذي لا يكتفي بسطحيات الأمور، بل يغوص في أعماق التراكيب ليصل إلى جوهر اللّغة[45].

ويذكر **فيني وداربلني** في هذا الخصوص بأنّ "التحوير يتحدد على مستوى الفكر، والإبدال على مستوى اللسان، وللقيام بتحوير حرّ غير موجود في القواميس لا بد أن يضع المترجم نفسه في موضع كاتب النص الأصلي، وأن يتساءل عن نظرة هذا الكاتب للعالم"[46].

---

[45] عن إنعام بيوض، المرجع السابق، ص. 96.

[46] المرجع نفسه، ص. 97 .

أنواع التحوير التراكيبي :

- النوع الأول: المجرّد مقابل الملموس (أو العام مقابل الخاص)
- النوع الثاني: التحوير الشارح

ويمكن أن يتخذ هذا النوع عدة أشكال : السبب مقابل الأثر، الوسيلة مقابل النتيجة أو الغاية، المادة مقابل الشيء أو الأداة.

- النوع الثالث: الجزء مقابل الكل.

و يتمثل في الإتيان بصفة جزئية خاصة بالشيء المذكور وتطبيقها على جملة الشيء.

- النوع الرابع: جزء مقابل جزء آخر.
- النوع الخامس: قلب التعابير (Renversement des termes) .
- النوع السادس: العكس المنفي (Le contraire négativé).
- النوع السابع: من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم أو العكس.
- النوع الثامن: المكان مقابل الزمان.
- النوع التاسع: مجالات و حدود (Intervalles et limites) (للمكان والزمان).
- النوع العاشر: تغيير الرمز.

I-2-2-3-أسلوب التكافؤ (L'équivalence):

يشير **فيني وداربليني** أنه قد يحدث أن يتفق نصّان في التعبير عن الموقف نفسه والتجربة نفسها باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة باختلاف الرؤى والثقافات، وهذا ما يسميانه بالتكافؤ.

« Nous avons souligné à plusieurs reprises qu'il est possible que deux textes rendent compte d'une même situation en mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement différents. Il s'agit alors d'une équivalence »[47].

تقول **إنعام بيوض** في مسألة التكافؤ:

"وغالبا ما يكون التكافؤ ذو[48] طبيعة ترابطية اتحادية (Syntagmatique) تشمل مجمل الرّسالة، وعليه فإنّ أغلب التكافؤات تشكل صيغا ثابتة، وتنتمي إلى مدونة كلامية وإلى تعابير اصطلاحية وكليشيهات تدخل ضمنها الأمثال والحكم والكلام الجامع والتعابير المصدرية والنعتية إلى غير ذلك. وتشكل الأمثال على وجه الخصوص مجالا مثاليا للتكافؤ".[49]

---

[47] هكذا في الأصل والصحيح هو: يكون التكافؤ ذا طبيعة ترابطية.

[48] انظر J.P. Vinay, J. Darbelnet, op.cit., p.52

[49] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص.104.

"ورغم الطابع التركيبي الذي يميز الأمثال فإن ترجمتها تضرب صفحا عن العناصر التي تكونها وتنقلها كلا غير متجزئ إلى اللغة المتلقية، ويتم ذلك باختيار صيغة تشير لنفس الموقف فتكون مكافئا وظيفيا مهما اختلفت الوسائل اللغوية في الصيغتين."[50] ولنسق في هذا المقام المثال الآتي من العربية الدارجة في الجزائر.

طاب جنانو ⇔ C'est la fin des haricots

في هذا المثال لا الترجمة الحرفية ولا أسلوب التحوير يمكنهما الولوج إلى جوهر الرسالة. فالتعرف على الوضعية وفهمها وحدها هو الذي يسمح بإيجاد المقابل الأمثل

"وعندما نقوم بتحليل عبارة مكافئة، نجدها من التعقيد بحيث لا يمكن تطبيق أساليب الترجمة الاعتيادية عليها إذ لا يمكن تقطيعها وترجمة أجزائها متفرقة، بل خلافا لكل الأساليب المدروسة سابقا فإن الترجمة المكافئة تفرض نفسها فورا بمجرد فهمها وتحديد القيمة الدلالية لمكوّناتها وكذلك بمجرد التعرف على الوضعية التي تعبر عنها، لكون التكافؤ ينطلق من الوضعية[51] (Situation)،أي أنه استبدال وضعيّة في اللغة المتن بوضعية مشابهة في اللغة المستهدفة".[52]

وفي ذات السياق يقول **فيني وداربلني:**

---

[50] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص 104.

[51] تقصد بالوضعية المقام.

[52] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص.105.

« L'équivalence part donc de la situation et c'est là qu'il faut en chercher la solution en LD ; ce procédé permet de rendre compte d'une même situation en mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement différents. Considérées sous cette forme figée, les équivalences peuvent donc figurer dans des répertoires sous des étiquettes variées : gallicismes, idiotismes, proverbes, phrases idiomatiques, etc. nous verrons que nous pouvons élargir encore le domaine de l'équivalence, et que ces répertoires ne sont jamais complets de ce fait ».[53]

وهكذا فإن التكافؤ لم يعد ينحصر في الأمثال والتعابير الاصطلاحية فحسب، بل اتسع مفهومه واتخذ مناحي عدة في نظرية الترجمة.

"وهذا المفهوم الواسع الذي ما فتئ يرافق نظرية الترجمة عبر مسيرتها والذي يميز جل الدراسات المعاصرة للترجمة جعل منه موضوعا تباينت حوله الآراء بشكل كبير...والدليل على ذلك مختلف المصطلحات التي أفرزتها مختلف الدراسات حول هذا الموضوع".[54]

وتنهي إنعام بيوض حديثها عن التكافؤ قائلة إنّ هذا الكم الكبير من المصطلحات يجعل من تحديد مفهوم التكافؤ أمرا غاية في التجريد، في حين أن الممارس لعملية الترجمة أحوج إلى قواعد ووسائل تطبيقية وعملية منها إلى النظرية المجرّدة.[55]

---

[53] انظر J.P. Vinay. J. Darbelnet, op.cit. , p 242

[54] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص105

[55] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

ونقوم نحن في دراستنا هذه بتحليل هذه الأساليب السابقة عدا أسلوب التكييف الذي لم نعثر له على نماذج في مدونتنا.

وقد نوّهت **يمينة هلال** بمصنف **فيني وداربلني** وأكّدت ثراءه من الجانب المصطلحي وكذا من حيث التصنيف الذي وضعه لتنظيم الأدوات الترجمية التي يستعملها المترجم في عمله، حيث قالت:

« Le travail de recensement de Vinay et Darbelnet est d'une extrême richesse et ces deux auteurs, démontant à la perfection les fonctionnements respectifs de l'anglais et du français, jettent des ponts précieux entre les deux langues »[56].

وفي ذات الوقت، ترى **يمينة هلال** أنّ ما يعاب على كتاب **فيني وداربلني** هو المادة اللسانية التي يوظفها في عمله وتتمثل في جمل أو في شطر من الجمل أو من الخطاب، والعنصر الرّئيسي الذي يعوزه والذي يعطي للترجمة بعدها الحقيقي هو النّص.

« Il manque donc aux commentaires de V et D, en tous points justes et fouillés…. La dimension qui, seule, rétablit la traduction dans son véritable milieu, la situe dans le seul environnement où elle se déploie totalement : celui du texte, unité de communication seule valable pour la traduction. Leur

---

[56] انظر Hellal, Yamina, *La théorie de la traduction, approche thématique et pluridisciplinaire*, Alger, OPU, p.53.

démarche est parcellaire puisque l'analyse porte, par définition sur des fragments de phrases et de discours »[57].

ورغم إشادة **يمينة هلال** بعمل المؤلفين فإنها ترى أن تصنيفهما نسبي جدا لأنه مرهون بترجمات آنية وخارجة عن السّياق. ومن ثم فإنّ "طريقة" الترجمة التي يقترحانها ليست حقيقة طريقة ناجعة لأنها لا تمثل مساعدة مسبقة للقيام بعملية الترجمة وإنجازها، بل تذهب إلى أبعد من ذلك حين تقول إنّ "أساليب" الترجمة التي أحصياها لا تعتبر بدورها أساليب بما أنها غير عملية و "ليست جاهزة للاستعمال" ولا تساعد بتاتا في إنجاز الأعمال الترجمية الكبرى.

« Il s'ensuit que "Les procédés" recensés n'en sont pas vraiment non plus puisque, de les savoir présents, répertoriés, classés et disponibles, ne les rend pas pour autant opérants, " prêts-à-l'emploi" : ils n'aident en rien à l'accomplissement du "gros œuvre" de la traduction ».[58]

وتسمي **يمينة هلال** أساليب الترجمة **بالفئات التحويلية** وترى أن الخدمة التي تقدمها هذه الفئات للمترجم هي خدمة لا يستهان بها إطلاقا وتتمثل في تزويده بالأدوات التي تسمح له بتحليل عمله بعد أن ينتهي من إنجازه ليقف حين ذاك على العيوب والأخطاء التي وقع فيها.

« Ce que rendent possibles ces catégories transformationnelles, c'est – et c'est énorme – l'analyse a posteriori des différents traitements subis par les

---

[57] انظر Yamina Hellal, op.cit., p.54.

[58] انظر Idem., p.57.

unités de traduction d'un texte, ce qui a pour effet, en général, de faire repérer par le traducteur les défauts d'une traduction ».[59]

وقد قامت بتصنيف تلك الأساليب التي أطلقت عليها اسم **الفئات التحويلية** تصنيف يختلف عن تصنيف **فيني وداربلني** وهذا ما نبينه فيما يلي:

الفئات التحولية التي تمس اللغة والنحو:

1-الاقتراض

2-النسخ

3-الترجمة الحرفية

4-الترجمة المباشرة : ويكون فيها البعد التحويلي أكثر بروزا فتارة يكون منحصرا في التركيب وتارة أخرى يشمل الجمل، وتتجلى الترجمة المباشرة في الفئات الآتية :

- الإبدال (La transposition)
- الإشباع (L'étoffement)
- الاقتصاد **(**L'économie**)** وهو التعبير باقتضاب و التعويل على المعنى الضمني الذي يحمله الخطاب وعلى اتساع الحقول الدلالية للمفاهيم وهو نقيض الإشباع.

---

[59] انظر Yamina Hellal, op.cit., p. 58.

- التمييع (La dilution) وهي ظاهرة شكلية محضة نلاحظها عند مقاربة لغتين إذ كثيرا ما تتطلب إحداهما عددا أكبر من الألفاظ للتعبير عن نفس الفكرة ومثاله: أستسمحك : Je te demande pardon

تقتصر التحويلات في كل الفئات المذكورة أعلاه على اللّغة والنحو، أما في الثلاث الباقية فتتوغل في ثنايا الرّسالة لتدرك منبع التفكير وتأتي برؤى مختلفة وهي ما يسمى بالترجمة غير المباشرة، وتتجلى في الأساليب الآتية :

الترجمة غير المباشرة:

1-التحوير

2-التكافؤ

3-التكييف

- التكييف الخلاق: تقول **يمينة هلال** إننا نستطيع عزل فئة أخرى هي فئة التكييف الخلاق، وتنقلنا هذه الفئة إلى آخر درجة في سلم التحويلات ويحدث ذلك عندما يتم تعادل الإبداع في نص اللغة المنقول إليها مع اللغة المنقولة.

ويبيّن الجدول الآتي أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين تصنيف **فيني وداربلني** وتصنيف **يمينة هلال**.

أساليب الترجمة عند فيني وداربلني	**الفئات التحويلية للترجمة عند يمينة هلال**[60]
الترجمة المباشرة	
1-الاقتراض 2-النسخ 3-الترجمة الحرفية	1-الاقتراض 2-النسخ 3-الترجمة الحرفية 4-الترجمة المباشرة - الإبدال - الإشباع - الاقتصاد - التمييع
الترجمة غير المباشرة	
فيني وداربنلي 1- الإبدال 2-التحوير 3-التكييف 4-التكافؤ	يمينة هلال 1-الإبدال 2-التحوير 3-التكييف - التكييف الخلاق 4- التكافؤ

[60] عن قاسم بوجمعة دليلة بتصرف، المرجع السابق، ص. 30.

يبين هذا الجدول أن هذه التصنيفات وإن اختلفت شيئا ما إلا أنّه من الصّعب وضع حدود واضحة بين الأساليب أثناء الممارسة العملية للترجمة بسبب تداخلها على مستوى القول الواحد.

وتقول **إنعام بيوض** في هذا الصدد :

"والملاحظة أنّه حين يتطرق جل منظري الترجمة إلى مسألة أساليب الترجمة، فإنهم يناقشونها دون استثناء من منظور التقنيات والقواعد التي وضعها **فيني وداربلني**، إذ ركّز البعض على جزء منها والبعض الآخر على أجزاء أخرى، ولكن لم يتوصل أحد منهم إلى دحضها أو رفضها كليا وهذا مما يدل على أن وضع قواعد وأساليب علمية للترجمة متفق عليها بشكل إجماعي لا يزال صعب المنال وأنّ البحث العلمي في هذا المجال يبقى رهين إرهاصاته الأولى"[61].

وتضيف **إنعام بيوض** أنّ تقطيع نص الترجمة بغية استنباط قواعد علمية ثابتة تستند إلى منهجية صارمة لوضع أساليب محددة للترجمة هو أمر صعب المنال لأن هذا التقطيع يكون منطلقه النص الذي يحمل أفكارا وتجارب وله وظائف توصيلية تجعل من عملية تقطيعه مهما كانت حيادية تنهل من أسس معيارية[62]. وهذا ما يؤدي حسب رأيها

---

[61] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص.65.

[62] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

إلى "عدم التمكن المطلق من عزل أساليب الترجمة من الناحية النصية نظرا لتواتر وتداخل هذه الأساليب فرادى أو مجتمعة داخل نص واحد"[63].

وأخيرا تشير **إنعام بيوض** إلى أنّ هذا التقطيع وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لمعرفة إلى أي مدى تزودنا الأسلوبية المقارنة بالمعلومات والأدوات الكافية عن المناهج والتقنيات الكفيلة بإنجاز ترجمة ملائمة وعن مراجعة نقدية للعملية الترجمية بعد إنجازها[64].

وفي هذه النقطة الأخيرة توافق **إنعام بيوض** وجهة نظر **يمينة هلال** التي ترى أنّ جدوى الأسلوبية المقارنة وأساليب الترجمة التي وضعها **فيني وداربلني** تكمن أساسا في تمكيننا من نقد العمل الترجمي بعد إنجازه.

---

[63] إنعام بيوض، المرجع السابق، ص.65.

[64] المرجع نفسه، ص.66.

الخلاصة:

لقد استعرضنا في هذا الفصل أساليب الترجمة التي أحصيناها في مدونتنا. وقد رأينا أنّ أسلوبي **الاقتراض والنسخ** هما أبسط الأساليب إلى درجة أن بعض المنظرين لا يعتبرون الاقتراض ترجمة ومهما يكن فإنه يجب الإقرار بعدم إمكانية الاستغناء عن ذلكين الأسلوبين لمواجهة إشكالية ترجمة المفاهيم الجديدة في الميادين العلمية والتقنية وهما في ذات الوقت أسلوبان يثريان اللّغة المقترضة بمصطلحات وصيغ جديدة، وعليه فإنهما يشكلان حلا عقلانيا إذا تم استعمالهما بشكل علمي سليم لتفادي ما يمكن تسميته فوضى المصطلحات.

أما **الترجمة الحرفية**، إذا كانت تؤدي المعنى وتحافظ على أسلوب اللّغة المنقول إليها وروحها فلا بأس من اللجوء إليها، بل هي المفضلة أحيانا لأنها تحافظ على الشكل والمضمون علما أنّ التقيد المفرط باللّغة المصدر بداعي الأمانة قد يؤدي إلى ترجمة فاشلة: فلا تكون أمينة للنّص المنقول بسبب الإبهام واللبس اللذين قد يشوبانها ولا تحافظ على روح اللّغة المتلقية وهندستها.

فيما يخص **الإبدال**، يطرأ التغير على الفئات النحوية دون المساس بالمعنى، وهو كما رأينا نوعان: إجباري واختياري. فالأول يكون نتيجة للاجبارات اللّغوية، ولا تتوفر اللّغة المنقول إليها إلاّ على صيغة واحدة لنقل الصيغة الأصلية، أما في النّوع الثاني فتتوفر تلك اللّغة على أكثر من حل لنقل التركيب الأصلي، وتنويع الأسلوب.

أما **التحوير**، فهو الأسلوب الذي يمثل بامتياز العمل الترجمي الفني وهو أسلوب يستدعي التغيير ليس على مستوى البنى كما هي الحال في **الإبدال**، وإنّما على مستوى الفئات الفكرية، وهو نوعان: **تحوير إجباري** مدون في القواميس، و**تحوير اختياري** يتم على مستوى الكلام وفيه تظهر حرية ومهارة المترجم في إيجاد حلول جديدة لها أثرها الفني والجمالي.

وأخيرا وفيما يخص **التكافؤ** فهو أسلوب يتعلق أساسا بصيغ ثابتة تمّ حصر أغلبها في القواميس ويدخل ضمنها الصيغ الجاهزة والأمثال والحكم والأقوال المأثورة.

I-3- الفصل الثالث: ترجمة العلوم الاجتماعية والإنسانية

I-3-1- كفاءات مترجم العلوم الاجتماعية والإنسانية

I-3-2- مشاكل ترجمة العلوم الاجتماعية والإنسانية

I-3-1- كفاءات مترجم العلوم الاجتماعية والإنسانية:

يواجه مترجم العلوم الإنسانية مشاكل عدة : نذكر منها في المقام الأول الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها وكذلك الإجبارات التي يجب عليه أن يراعيها سواء أكانت الترجمة التي هو بصددها من اللّغة الأجنبية إلى لغته الأم أو العكس. كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار السياق الفكري والاقتصادي وكذلك طبيعة العلاقات بين الثقافتين المعنيتين، وكذا خيارات واستراتيجيات المترجم أو الناشر. ورغم الضغوط التي قد يتعرض لها المترجم على المستويات التقنية والثقافية والاقتصادية، إلا أنه قد يؤدي أحيانا دورا فعالا في الحياة الفكرية[65].

يجب أن تتوفر في مترجم كتب العلوم الإنسانية بعض الشروط البديهية. أولها بعض المعارف الضرورية كإتقان لغتي العمل قدر المستطاع كي يكون بوسعه استيعاب شيات المعاني في النص الأصلي ويعيد نقلها إلى اللّغة المستهدفة.

وفي هذا الصدد يقول **راينر روشيلتز** Rainer Rochlitz

« Le traducteur doit connaître aussi bien que possible deux langues, de façon à être capable de saisir les nuances du texte original et de les restituer dans la langue-cible »[66].

---

[65] انظر Rainer Rochlitz, *Traduire les sciences humaines*, **www.cairn.info.zen.php**,consulté le 1/07/2015, 10 :00, p.65.

[66] انظر Ibidem.

كما أن ممارسة الترجمة هي تمرين يسمح للمترجم بتوسيع نطاق معرفته للغتين ويجب عليه أن يتقن اللغة المنقول إليها إتقانا تاما وأن يتحكم في آلياتها وأن تكون له ملكة في فهم شيات المعاني الخاصة بهذه اللغة وأن لا يعي ثقل الكلمات التي يستعملها أخطر من أن يكون في حاجة إلى أن يعمق معرفته في بعض مسائل اللّغة المنقول إليها، ومن جانب آخر فإنه من المستحسن أن يتواجد في وسط تكون فيه تلك اللّغة هي لغة التواصل، وهو بصدد إنجاز ترجمته[67].

إن معرفة اللّغات شيء وإتقان الكتابة شيء آخر، فكثيرا ما تساعد القدرة على الكتابة في تعويض بعض النقائص اللّغوية، في حين يكون الأمر كارثيا إذا كان المترجم لا يحسن الكتابة، فغالبا ما ينزع به الميل إلى أن ينسخ جملة من جمل النّص الأصلي وينتج هكذا نصّا غير مفهوم وغير مقروء، ويغدو نصه "يعبق برائحة الترجمة" وفي غالب الأحيان لن يتم نشره، وهذا ما يؤكده **راينر روشيلتز** Rainer Rochlitz [68] ويرى بأنه من الضروري أن يتوفر لدى المترجم حد أدنى من الكفاءات.

« Le traducteur doit disposer d'un minimum de connaissances du domaine scientifique en question, d'un minimum, car, fréquement, le livre en question est précisément traduit en raison de son apport de perspectives nouvelles et le traducteur est l'un des premiers à découvrir et à exposer ces

---

[67] انظر Rainer Rochlitz, op.cit.,p.66.

[68] انظر Ibidem.

idées encore peu familières, souvent liées à un vocabulaire nouveau pour lequel il lui faut chercher des équivalents".[69]

أي على المترجم أن يكون له حد أدنى من المعارف في الميدان العلمي الذي هو بصدد الترجمة فيه لأن الكتاب العلمي غالبا ما يترجم نظرا للرؤى الجديدة التي يقدمها ويكون المترجم من بين الأوائل الذين يكتشفون ويستعرضون هذه الأفكار غير المألوفة التي تحملها مفردات جديدة، و على المترجم أن يجد لها مكافئات.

ويجب على المترجم في العلوم الإنسانية خاصة أن يتمتع بثقافة عامة واسعة وإلا فإنه لن يؤدي معنى التلميحات العديدة والإستشهادات والترديدات والعبارات الساخرة وكل ظلال المعاني التي تحملها النّصوص، وهذا ما يؤكد عليه **راينر روشيلتز**.

Le traducteur doit aussi disposer d'une culture générale assez étendue, sans quoi, en sciences humaines notamment, il laissera échapper de nombreuses allusions, citations, paraphrases ou pointes ironiques, tout « le second degré des textes».[70]

وفي ذات السياق، تقول **أليس بريشي** Alice Berrichi في مقالها الموسوم بـ « *La traduction en sciences sociales* » بشأن الكفاءات التي يجب أن تتوافر في مترجم العلوم الاجتماعية.

---

[69] انظر Rainer Rochlitz, op.cit., p.66.

[70] انظر Ibidem.

La traduction d'œuvres en sciences sociales exige donc un triple niveau de compétences :

- Compétences linguistiques : maîtrise parfaite de la langue cible et connaissances suffisantes de la langue source pour en saisir toutes les subtilités.

- Spécialisation dans un champ de recherche particulier (philosophie, anthropologie, histoire …) dans lequel le traducteur doit être totalement immergé.

- Compétences littéraires, indispensables pour restituer l'ouvrage dans un texte esthétique, clair et adapté au public local.[71]

أي على المترجم حسب رأي **أليس بريشي** يجب أن تتوافر فيه ثلاث كفاءات:

- كفاءات لسانية لفهم كل إيحاءات اللّغة المنقولة.
- تخصص في ميدان بحث معين كالفلسفة والتاريخ..،
- كفاءات أدبية ضرورية لنقل مضمون الكتاب بلغة بديعة وواضحة ومناسبة للقراء المحليين.

وتضيف **أليس بريشي** قائلة:

« Il ne s'agit pas seulement de traduire une langue : le traducteur en sciences sociales est en effet amené à retranscrire des concepts. Pour cela, il

---

[71] انظر Alice BERRICHI, *La traduction en sciences sociales*, http://traduire, revue.org/467. consulté le 31 octobre 2015, 09H00, p.21.

doit se constituer une bibliographie solide pour surmonter les difficultés inhérentes non pas à la langue source, mais au discours de l'auteur. De ce fait, beaucoup de chercheurs considèrent que le traducteur idéal est un spécialiste du domaine et/ou de l'auteur. Il est impératif de savoir se documenter, enquêter, questionner, se concerter entre collègues. A ce titre, comme pour tout travail de traduction, le processus de recherche en amont est crucial. »[72]

ومفاد هذا القول أنّ ترجمة العلوم الاجتماعية ليست ترجمة لغة فحسب، ذلك أنّ مترجم العلوم الاجتماعية مجبر بحكم عمله أن يعيد كتابة مفاهيم، لهذا يجب أن تكون بحوزته ببليوغرافيا ثرية ليتفادى صعوبات ليست هي الصعوبات الملازمة للغة المنقولة وإنّما هي تلك الصعوبات الملازمة لخطاب الكاتب. ولذلك فإن العديد من الباحثين يعتبرون أن المترجم المثالي هو مترجم مختص في ميدان عمله و/ أو مترجم مختص في الكاتب الذي يترجم له. ومن ثم فإنه من الضروري جمع الوثائق وإجراء التحقيقات واستجواب الأشخاص والتشاور مع الزملاء، ولهذا فإن عملية البحث الأولية أمر أساسي مثلها مثل أي عمل ترجمي آخر.

وبما أنّ الترجمة ليست عملية نقل مفاهيم فحسب، تواصل أليس بريشي قائلة:

« Il convient d'être en mesure de repositionner une œuvre dans un champ sémantique, linguistique et culturel différent. Il est absolument

---

[72] انظر Alice BERRICHI, op.cit.,p.22.

impératif de prendre en compte le contexte de réception. Ce qui implique de maîtriser non seulement la langue, mais aussi la culture cible. »[73]

أي انه يتعين على المترجم أن يكون قادرا على أن يعيد وضع العمل الذي يترجمه في حقل دلالي ولساني وثقافي مختلف، وإنّه لمن الضروري أن يأخذ بعين الاعتبار سياق التلقي للعمل المترجم، وهذا ما يقتضي منه أن يكون على دراية تامة ليس فقط باللّغة المنقول إليها وإنما بثقافة تلك اللغة أيضا.

I-3-2- مشاكل ترجمة العلوم الاجتماعية والإنسانية:

نستنتج من الاستشهادات السابقة أنّ الترجمة ليست مجرد نقل لمعاني اللّغات بل هي أيضا نقل لمحتوى الثقافات، وهنا يكمن التحدي الكبير الذي يجد المترجم نفسه أمامه والصعوبات الجمة التي تعترض سبيله.

ويقول **راينر روشيلتز** في هذا المقام:

« Il s'agit pour l'essentiel, dans la traduction de textes théoriques, de donner toute leur force aux arguments développés dans la langue source, c'est-à-dire de restituer, autant que possible, *la raison et les raisons* de l'auteur dans une autre langue. Ce type de traduction part du principe que les idées développées dans une langue sont intelligibles dans une autre, c'est-à-dire que, de la même façon que nous sommes capables d'élargir nos

[73] انظر Alice BERRICHI, op.cit.,p.22.

possibilités lexicales et syntaxiques dans notre propre langue, nous pouvons les développer au-delà de celle-ci en apprenant une autre langue et en nous familiarisant avec sa pratique et sa forme de vie sous jacente.»[74]

أي أنّ جوهر مسألة ترجمة النصوص النظرية تكمن في أن نعطي الحجج المقدمة في اللغة المنقولة كامل قوتها أي أن ننقل قدر الإمكان فكر المؤلف وحججه إلى لغة أخرى. إن منطلق هذا الشكل من الترجمة هو أن الأفكار المعبر عنها في لغة ما تعد مفهومة في لغة أخرى، أي بما أنه بمقدورنا توسيع إمكاناتنا اللغوية و النحوية في لغتنا الأم فإنه بمقدورنا تنمية هذه الإمكانات إلى أبعد من ذلك بتعلمنا لغة أخرى و تعودنا على ممارستها و على نمط الحياة الذي يلازمها.

و يضيف **راينر روشيلتز** قائلا:

« Se pose alors un autre problème celui des deux cultures. Avec le sens à traduire, c'est tout un univers de pensée étrangère, c'est une autre culture qui frappe à la porte de la langue et de la culture cibles…ce qu'il (le traducteur) fait valoir, on le verra, c'est au moins en partie, un univers intellectuel étranger aux lecteurs auxquels il s'adresse… Car, grâce à la traduction, certaines idées, auxquelles résiste habituellement la culture cible, passeront les frontières et entreront dans le débat d'idées d'une autre culture ».[75]

---

[74] انظر Rainer, ROCHLITZ, op.cit., p.70.

[75] انظر Rainer, ROCHLITZ, op.cit., pp,70.71.

أي هنا تطرح مسألة تلاقي الثقافتين، إن المعنى الذي يجب ترجمته يعني أنّ عالما فكريا أجنبيا وثقافة غريبة يدقان باب اللّغة والثقافة المنقول إليهما...إن ما يريد أن يبرزه المترجم ولو جزئيا هو عالم فكري غريب على القرّاء الذين يتوجّه إليهم، فبفضل الترجمة ستتمكن بعض الأفكار أن تعبر الحدود وتدخل في النقاش الفكري لثقافة مختلفة، رغم المقاومة التي كانت تبديها عادة الثقافة المنقول إليها.

ومن خلال ما ذكره **راينر روشيلتز**، يظهر جليا الدّور الجوهري الذي يؤديه مترجم العلوم الإنسانية في عملية التواصل الثقافي والتفاعل الفكري بين الشعوب.

وتواصل **أليس بريشي** على نفس المنوال مبرزة الصعوبات المتعلقة بترجمة العلوم الإنسانية و الدور الهام الذي يضطلع به المترجم في هذا الحقل فتقول:

« Les sciences « molles » comme les sciences humaines exigent très souvent l'invention de termes et de concepts ; le traducteur doit être en mesure de participer à cet acte de création. Les ouvrages en sciences sociales sont par ailleurs souvent rédigés dans un style complexe, résistant à la lecture, y compris pour les lecteurs natifs. Ainsi, le traducteur doit s'approprier le texte, en élaborer sa propre interprétation sans trahir les théories et réflexions véhiculées. Il doit souvent expliciter des concepts ou justifier les choix de traduction de ce qu'on peut appeler « les intraduisibles », par exemple dans le cadre d'une préface. Le traducteur est alors pleinement acteur du débat intellectuel ».[76]

---

[76] انظر Alice Berrichi, op.cit., p.22.

ومفاد هذا القول أنّ العلوم "الهشّة" كالعلوم الإنسانية تقتضي ابتكار للمصطلحات والمفاهيم ابتكارا دائما، ويجب على المترجم أن يساهم في هذا العمل الإبداعي. وغالبا ما تكون الكتب في العلوم الاجتماعية محرّرة بأسلوب معقد يستعصي على القراءة حتى لدى الناطقين منهم باللّغة التي ألفت بها، لذا يجب على المترجم أن يتمكّن من النّص وأن يؤوله تأويلا خاصا به دون المساس بالنظريات والأفكار التي يتضمنها، وكثيرا ما يقع على عاتق المترجم توضيح مفاهيم غامضة وتبرير خيارات الترجمة المتعلقة بما يمكن تسميته "حالات الترجمة المستحيلة" في إطار مقدمة مثلا. وهكذا يصبح المترجم عنصرا فعالا بأتم معنى الكلمة في النقاش الفكري.

وخلاصة القول إن ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية أضحت غاية في الأهمية خصوصا في المجتمعات العربية الإسلامية، فالكتب في ميدان هذه العلوم قليلة إن لم تكن منعدمة وهذه المجتمعات تفتقر للأدوات والمعارف الحديثة التي جدّت في علوم الإنسان والمجتمع. لذا فإنّ اللجوء إلى الترجمة في هذا الميدان أمر لا مناص منه إذا أردنا مواكبة التطور المتسارع الذي تشهده هذه العلوم في البلاد الغربية وبالنظر إلى التحولات المذهلة التي تشهدها مجتمعاتنا تزامنا مع بحث وإنتاج علمي لا يكاد يذكر.

II- الباب الثاني: الدراسة التطبيقية

II-1- التعريف بالكاتب والكتاب

II-1-1- التعريف بالكاتب فرانتز فانون

II-1-2- التعريف بالكتاب « *L'an V de la révolution algérienne* »

II-2- التعريف بالمترجم والترجمة.

II-2-1- التعريف بالمترجم ذوقان قرقوط.

II-2-2- التعريف بالترجمة: العام الخامس للثورة الجزائرية.

II-3- تحليل الترجمة.

II-1- التعريف بالكاتب والكتاب:

II-1-1- التعريف بالكاتب فرانتز فانون:

ولد فرانتز فانون في 20 جويلية 1925 بـ فور دي فرانس (*Fort-de-France*) "عاصمة" جزيرة المارتينيك *(La Martinique)* الفرنسية. وفي سن السابع عشرة وهو ما يزال تلميذا في الثانوية التحق بالقوات الفرنسية الحرة ضد ألمانيا النازية. ومنح وساما لإقدامه في القتال ولكنه عاد خائر العزيمة لما شهده من تمييز عنصري في صفوف القوات المناهضة للنازية، وقد ذكر ذلك في كتابه الأول الموسوم بـ"*Peaux noires, masques blancs*" أي "بشرة سوداء وأقنعة بيضاء" وقد نشره سنة 1952 وهو ما يزال طبيبا شابا في الأمراض العقلية إذ لم يتجاوز عمره آنذاك 28 سنة.

وبعد عام واحد، أصبح الطبيب الرئيسي لأحد أقسام مستشفى الأمراض العقلية الواقع مقره في البليدة بالجزائر وقد أنشأ "مصلحة مفتوحة" حيث يوجد أوربيون إلى جانب جزائريين وفي نوفمبر 1954، تم الاتصال به من قبل جبهة التحرير الوطني وبدأ العمل مع بعض أعضائها.

في شهر جانفي سنة 1957، قامت السلطات الفرنسية بطرده من الجزائر فالتحق بتونس المقر الخارجي للثورة الجزائرية، وتزامنا مع نشاطاته المهنية في ضواحي المدينة أصبح صحافيا في **جريدة المجاهد** لسان حال جبهة التحرير الوطني. في سنة 1958 كان **فرانتز فانون** ضمن الوفد الجزائري في المؤتمر الإفريقي المنعقد في "أكرا" عاصمة غانا وفي

السنة الموالية قامت دار النشر الفرنسية "*Maspero*" بنشر كتابه الثاني الموسوم بـ "*L'an V de la révolution*" العام الخامس للثورة الجزائرية"، وفي سنة 1960 تم تعيينه سفيرا متنقلا للحكومة الجزائرية المؤقتة، وفي ربيع سنة 1961 التزم بتسليم مصنف مخطوط باليد لدار النشر "*Maspero*"، ويتعلق الأمر بكتاب عنوانه "*Les damnés de la terre*" أي معذبو الأرض ولا يقتصر فيه فرانتز فانون على معالجة القضية الجزائرية بل يعالج أيضا العالم الثالث بأكمله وهو في طور التحرر من الاستعمار، وكان يحسب أنّ زمان الاستعمار قد ولى بلا رجعة والمسألة المطروحة بعد ذلك هي المنحى الذي تتخذه الدول المتحررة.

توفي فرانتز فانون بـ"بذيستا" (*Bethesta*) بواشنطن يوم 6 ديسمبر من سنة 1961 إثر إصابته بمرض سرطان الدم، وذلك بعد استلامه النسخة المطبوعة الأولى من كتابه بثلاثة أيام فقط وتطبيقا لوصيته الأخيرة وري التراب بمقبرة عين كرمة في الحدود الجزائرية التونسية. وقد كان أبا لطفلين "ميراي" (*Mireille*) و"أوليفي" (*Olivier*).[77]

II-1-2- التعريف بالكتاب: *L'an V de la révolution algérienne*

قامت بنشر الطبعة الأولى لهذا الكتاب سنة 1959 في خضم ثورة التحرير دار النشر "ماسبيرو" *Maspero* وأما الطبعة التي اعتمدناها في دراستنا هذه فهي تلك الصادرة سنة 2006 عن دار النشر "*A.N.E.P*" (الوكالة الوطنية للنشر والإشهار) تتكون هذه النسخة من 197 صفحة وخمسة فصول.

[77] انظر Frantz Fanon, *Recueil de textes introduit par Mireille Fanon-Mendès-France*, Said Hannachi, Editions Media-Plus, Constantine, 2013, p.5.

يعتبر هذا المصنف كما أسلفت في المقدمة غاية في الأهمية من حيث أنه يحلل ويشرح من عدة جوانب سياسية واجتماعية ونفسية ذلك التحول الجذري الذي أحدثته ثورة التحرير المظفرّة في المجتمع الجزائري والفرد الجزائري على مستوى التصوّرات والسلوكات، حيث أيقظت الفرد الجزائري من سباته العميق وانتشلته من الجمود والعبودية اللذين فرضا عليه مدة تفوق القرن عانى فيها من الهيمنة والقهر والتهميش، ومن ثم بعثته من جديد ودفعت به في حركة التاريخ ليصنع مصيره بنفسه ويقوض دعائم الاستعمار المستبد. وتجدر الإشارة إلى أنّ الدراسات الخاصة بهذا المصنف نادرة جدا إن لم نقل منعدمة، لذا فإنّني اعتمدت في غالب الأحيان في تقديمي لهذا الكتاب على دراستي وفهمي الشخصي لمضمونه، وهو يتكون من خمسة فصول هي الآتية:

عنوان الفصل الأول: "L'Algérie se dévoile". في هذا الفصل يتحدث الكاتب عن الحجاب كلباس ورمز استعملته المرأة الجزائرية وسيلة لخدمة الثورة وأداة مقاومة ضد محاولات الاستعمار لطمس الشخصية الجزائرية. وفي هذا الصدد تقول **كريستيان شولي عاشور** "Christiane Chaulet Achour" :

« Ces analyses sortaient cet élément vestimentaire, essentiel dans la perception de la femme algérienne, de son essentialité symbolique pour lui restituer sa dimension historique, donc sa capacité de modification »[78].

[78] انظر Christiane Chaulet Achour, *Frantz Fanon l'importun*, Montpellier, Edition Chèvrefeuille étoilée, 2004, p. 37.

وهنا توضح **كريستيان شولي عاشور** أن تحليل **فرانتز فانون** قد أزاح عن هذا اللباس، أي الحجاب أو الحايك، رمزيته الأصلية ليعيد له بعده التاريخي ومن ثم قدرته على التحول، وتضيف قائلة :

« Fanon montre ensuite comment, pendant la lutte, le voile est instrumentalisé : enlevé ou porté selon les circonstances, objet de reconnaissance féminine mais aussi déguisement protecteur pour le militant, l'objectif premier étant de faire échec à l'occupant »[79].

وحسب الكاتبة فإن **فرانتز فانون** قد وضح كيف أن الحجاب أو الحايك قد أضحى وسيلة في يد المرأة الجزائرية سواء ارتدته أو خلعته حسب الظروف، باعتباره يرمز للمرأة أو باعتباره أداة تمويه واقية للمناضل لأن الغاية الأولى في آخر الأمر هي إفشال مناورات المحتل.

ولقد كان لكتاب **فرانتز فانون** الأثر البالغ على الجزائريين عامّة، وفي هذا الصدد تنقل لنا **كريستيان شولي عاشور** شهادة المناضلة والمجاهدة **صافية بازي** التي أدلت بها في الملتقى الدولي بالجزائر سنة 1987 وهذا نصها:

« C'est un livre que j'ai lu alors que j'étais encore en détention, arrêtée comme maquisarde en wilaya IV. Cet ouvrage contient pour moi une analyse exacte de ce que j'ai personnellement vécu :

1) Une transformation radicale du comportement de la femme à l'épreuve de la Révolution et de sa contribution à celle-ci ;
2) Un affrontement non moins radical avec la structure traditionnelle de la famille ;

---

79 انظر Christiane Chaulet Achour., op.cit., p. 38.

3) Une prise de conscience très bien analysée par Fanon, au niveau des attitudes des combattants à l'égard des femmes engagées à leur coté et les différentes réactions des uns et des autres à ce problème[80].

وتقول **كريستيان شولي عاشور** إن هذه الشهادة هي فعلا صدى مباشر لما قاله **فرانتز فانون** في كتابه بشأن المرأة الجزائرية، فهي في نظره ولادة بالمعنى التام للكلمة ودون تحضير، ولا توجد أية شخصية يحتذى بها، بل على العكس توجد روح شديدة الدرامية واتحاد تام بين المرأة والمناضلة الثائرة، وتسمو المرأة الجزائرية دفعة واحدة إلى مستوى المأساة.

« C'est une authentique naissance, à l'état pur, sans propédeutique. Il n'y a pas de personnage à imiter. Il y'a au contraire une dramatisation intense, une absence de jour entre la femme et la révolutionnaire. La femme algérienne s'élève d'emblée au niveau de la tragédie[81] ».

وفيما يأتي نشير باختصار إلى مضمون الفصول الأخرى:

عنوان الفصل الثاني : " Ici la voix de l'Algérie" في هذا الفصل يتحدث **فرانتز فانون** عن علاقة الجزائري المستعمر مع جهاز الرّاديو وكذلك علاقته باللغة الفرنسية حيث يمثلان رمزين من رموز التواجد الاستعماري مع ما يحمله للجزائريين من احتقار وهوان، ويبين **فرانتز فانون** في هذا الفصل التحول الذي أحدثته الثورة في ذهنية الجزائري في تعامله مع جهاز الرّاديو ومع اللغة الفرنسية.

---

[80] انظر Christiane, Chaulet Achour,op.cit., p.40.

[81] انظر Idem, p.41.

عنوان الفصل الثالث : "La famille algérienne" في هذا الفصل يشرح لنا الكاتب التحولات التي طرأت في المجتمع وخاصة على المستوى الأسري وتتمثل في العلاقة بين الأب والابن وبين الأب والبنت وبين الأخ الأكبر والأخ الأصغر.

عنوان الفصل الرابع :"Médecine et colonialisme" في هذا الفصل يقوم **فرانتز فانون** بتحليل علاقة الجزائري بالطب الحديث الذي يمثله الطبيب المستعمِر قبل قيام ثورة التحرير وبعدها.

عنوان الفصل الخامس:" La minorité européenne d'Algérie"

في هذا الفصل الذي يختم به فرانتز فانون مؤلفه يستعرض هذا المفكر الجزائري المواقف المختلفة والمتضاربة التي اتخذتها تجاه الثورة التحريرية الأقلية الأوروبية بما فيها الأقلية اليهودية.

II-2- التعريف بالمترجم والترجمة:

II-2-1- التعريف بالمترجم ذوقان قرقوط:

هو المفكر السوري ذوقان قرقوط الذي ولد في قرية ذبيين بمحافظة السويداء، وقد كان الطالب المثالي والمحب للعلم الذي سعى في دربه مشيا على الأقدام. فقد كان يمشي من قريته إلى المدينة طلبا للعلم، وهو السوري الوطني والقومي الذي رفض أمام الملإ أن يتسلّم جائزة التفوق الدراسي من يد ضابط الاحتلال الفرنسي.

في عام 1944 التحق **ذوقان قرقوط** بقسم التاريخ التابع لجامعة القاهرة ، ليبدأ بذلك رحلته لخوض غمار العلم من أوسع أبوابه، وقد نال شهادة الماجستير عام 1971، ليتحصل عام 1974 على درجة الدكتوراه، وهو عضو جمعية البحوث والدراسات في اتحاد الكتاب العرب ويتجاوز عدد أعماله الستين مؤلفا تتراوح بين الكتب المترجمة والكتب التي قام بتأليفها.

كرس هذا المفكر والمترجم السوري حياته من أجل نهضة الدول العربية. وقد كان شغوفا بالثورة الجزائرية وأدبها، حيث قام بترجمة رواية *"Le fils du pauvre"* **لمولود فرعون** ورواية *"Le quai aux fleurs ne répond plus"* لمؤلفه **مالك حداد**، بالإضافة إلى ترجمة الكتاب موضوع دراستنا هذه ألا وهو: *"L'an V de la Révolution Algérienne"*[82]

II- 2-2- التعريف بالترجمة:العام الخامس للثورة الجزائرية

قام المترجم ذوقان قرقوط بترجمة كتاب فرانتز فانون " *L'an V de la Révolution Algérienne* "سنة 1970 بعنوان "العام الخامس للثورة الجزائرية" وتكلفت بنشره "دار الطليعة للطباعة والنشر" الكائن مقرها في بيروت، وأعادت نشره سنة 2004 الوكالة الوطنية للنشر والإشهار ANEP الكائن مقرها في الجزائر بالاشتراك مع "دار الفارابي" الكائن مقرها في بيروت. تتكون هذه الترجمة من مقدمة وخمسة فصول هي نفسها الفصول التي احتوتها النسخة الأصلية الفرنسية وأتبعت الفصول الخمسة بخاتمة، وقد جاءت عناوينها كالآتي:

[82] مها الأطرش، **ذوقان قرقوط، مسيرة نضال لن يمحوها التاريخ**، sana. Sy/ ?p=83633.Consulté le 05/11/2015 à 11h.

1-الفصل الأول: الجزائر تلقي الحجاب.

2-الفصل الثاني: هنا صوت الجزائر.

3-الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية.

4-الفصل الرابع: الطب والنظام الاستعماري.

5-الفصل الخامس: الأقلية الأوربية في الجزائر.

II-3- تحليل الترجمة:

أردت من خلال دراستي هذه إحصاء وتحليل أساليب الترجمة التي وظفها المترجم **ذوقان قرقوط** من منظور "**فيني**" "Vinay" و"**داربلني**" "Darbelnet" في كتابهما الموسوم بـ " Stylistique comparée du français et de l'anglais, une méthode de traduction". كما اعتمدت في ذات الصدد آراء بعض المنضرين من أمثال: "**جورج مونان**" "Georges Mounin" و "**يوجين نايدا**" "Eugène Nida" ويمينة هلال و"**جان روني لادميرال**" "Jean René Ladmiral".

II-3-1- نماذج لأسلوب الاقتراض:

بعد أن عرّفنا أساليب الترجمة وعرضنا آراء أبرز المنظرين في باب الدراسة النظرية، ندرس فيما يأتي كيفية تطبيق تلك الأساليب في ترجمة النّص الأصلي لمدونتنا. ونشير إلى أنه بعد ما أحصينا جميع الأساليب الموجودة، لاحظنا أن الأسلوب الأكثر تواترا هو الترجمة الحرفية، لذا قد خصصنا لها المجال الأوفر في دراستنا.

وفيما يخص أسلوب الاقتراض، نذكر كل المقترضات التي عثرنا عليها في نص الترجمة ثم نقترح إذا اقتضى الأمر بدائل تبدو لنا أقرب إلى الصواب.

وبما أن مدونتنا يمكن تصنيفها في خانة العلوم الاجتماعية، فقد لاحظنا أن أغلب الألفاظ المقترضة التي أحصيناها لها علاقة بعدة ميادين مثل: **السياسة** و**علم النفس** و**الطب** وحتى **الفلسفة**. كما لاحظنا أن بعض هذه المقترضات قد أصبحت جد متداولة وثابتة في القواميس وعليه فهي ليست في حاجة إلى شروح أو توضيحات إضافية، في حين أن بعض المقترضات الأخرى قليلة التداول وكان على المترجم أن يوضحها إما بشرح بين قوسين أو بإحالة في الهامش، إلا أنه وللأسف قلما لجأ إلى مثل هذه الوسائل التوضيحية كما سنبين لاحقا.

وأخيرا نشير إلى أن بعض تلك المقترضات تكرر ورودها مثل "ديمقراطية' و"بسيكولوجية" و"فاشست". ولذا فقد علقت عليها مرة واحدة على سبيل المثال ويمكن قياس باقي الأمثلة على التعليق نفسه.

المثال الأول:

- **La démocratie** Française[83]

الترجمة:

الديمقراطية الفرنسية[84]

التعليق:

إن اقتراض لفظ "الديمقراطية" هو أفضل حل على الإطلاق لأن الكلمة مكرسة في القواميس وأضحت كثيرة التداول في شتى الميادين، بل هي مصطلح عالمي متداول بمفهوم واحد في جميع اللغات.

المثال الثاني:

- Les installations **stratégiques** de l'ennemi[85]

الترجمة

- منشآت العدو **استراتيجية**[86]

التعليق:

جاء اقتراض لفظ **إستراتيجية** موفقا، علما أنّه أصبح لفظا كثير التداول خاصة في الميدانين السياسي والعسكري، بل هو مصطلح عالمي مثله مثل مصطلح الديمقراطية.

---

[83] انظر Frantz Fanon, *L'an V de la révolution algérienne*, Edition ANEP, Alger, 2006, p.11

[84] فرانتز فانون، **العام الخامس للثورة الجزائرية**، تر ذوقان قرقوط، الجزائر، الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، 2014، ص. 13.

[85] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.46

[86] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.47

المثال الثالث:

−**Les milices** territoriales[87]

الترجمة:

- **الميليشيات** المحلية[88]

التعليق:

الميليشيات مقترض كثير التداول خاصة في الميدان العسكري وفي وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية – البصرية، ولهذا فاختيار المترجم له اختيار موفق.

المثال الرابع:

- **La bourgeoisie** évoluée[89]

الترجمة:

- **البورجوازية** المتطورة:[90]

التعليق:

لقد كرّس الكلمة المقترضة **البورجوازية** في الاستعمال منذ زمن بعيد وأدرجت في القواميس وتشير إلى الطبقة الغنية الحاكمة وهي كلمة أصبحت متداولة على المستوى العالمي واللجوء إليها في مثل هذه الترجمة هو احترام لمبدإ التداول والشيوع، ولهذا نقول إنّ الترجمة موفقة.

---

87 انظر Frantz Fanon, op.cit., p. 6.

88 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.47.

89 انظر Frantz Fanon, op.cit., p.6.

90 فرانتز فانون، المرجع السابق ، ص.65.

المثال الخامس:

- De façon cohérente et **dynamique**[91]

الترجمة:

– بطريقة متلاحمة و**ديناميكية**[92]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى أسلوب الاقتراض وهو اقتراض غير ضروري لوجود المكافئ العربي لكلمة Dynamique وهو حيوية. ونلاحظ وجود خطأ لغوي يتمثل في إضافة سمة أجنبية تتمثل في الكاف التي تحيل إلى "que" في مثالنا وتفيد الإضافة ، وهي سمة غير ضرورية بل تعتبر تكرارا ممقوتا لوجود ياء النسبة العربية والصحيح هو القول: "دينامية" باستعمال المقترض المعرب والابتعاد عن المقترض الهجين، ونحن نقترح ان تكون الترجمة على النحو الآتي: بطريقة متلاحمة وحيوية.

المثال السادس:

- La France, pays **impérialiste**[93]

– **الترجمة**

– فرنسا كبلد **إمبريالي**[94]

---

[91] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.156.

[92] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.156.

[93] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.162.

[94] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.160.

التعليق:

إنّ اقتراض مصطلح إمبريالي كان موفقا لأنه جد متداول في ميدان السياسة، خاصة وقد جرى استعماله في البحوث الماركسية للإشارة إلى نزعة الرأسمالي إلى الهيمنة على العالم، فالترجمة إذا ترجمة موفقة لا غبار عليها.

المثال السابع:

- De la puissance et du **radicalisme** des partis réactionnaires[95]

الترجمة

– قوة الأحزاب الرجعية و**راديكاليتها**[96]

التعليق:

الكلمة راديكالية المقترضة وإن كانت متداولة فإنه يستحسن الابتعاد عنها لوجود لفظ عربي يفيد المعنى نفسه وهو "التطرف" ولهذا فهذا الاقتراض يعتبر اقتراضا غير ضروري والتخلي عنه لفائدة المصطلح العربي أفضل وأكثر احتراما لطبيعة اللغة المنقول إليها وخصائصها.

---

[95] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.163.

[96] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.161.

المثال الثامن

- Les réactions **psychologiques**[97]

الترجمة:

– ردود الفعل **البيسكولوجية**[98]

التعليق:

وظف المترجم كلمة بسيكولوجية وهي مقترض معرب غير ضروري لوجود المكافئ العربي الدقيق وهو "النفسية"، ولهذا فتوظيفه المقترض هنا يعتبر إخلالا بمبادئ الترجمة الوفية القائمة على التكافؤ الذي يحترم خصائص اللغة المنقول إليها، لذا نقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

- ردود الفعل النفسية.

المثال التاسع:

- Les appels **hystériques**[99]

الترجمة:

– النداءات **الهستيرية**[100]

---

97 انظر Frantz Fanon, op.cit.,p.55.

98 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.56.

99 انظر Frantz Fanon, op.cit., p.187.

100 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.191.

التعليق:

كلمة هستيريا كلمة مقترضة متداولة في ميدان التحليل النفسي وتطلق على شكل من أشكال العصاب (Névrose) ، وقد جاء في محلها لعدم وجود مكافئ دقيق لها في اللغة العربية وهي تنتمي إلى ما يعرف بالاقتراض العلمي (L'emprunt savant).

المثال العاشر:

- Une typhoïde [101]

الترجمة:

- داء التيفوئيد[102]

التعليق:

كان من الأفضل في رأينا لو حدد الكاتب هذه الكلمة بالقول حمى التيفوئيد سعيا لإيضاح الكلمة المقترضة لأن المقترض الهجين الذي نقترحه يؤدي المعنى بدقة ولا يثير أي التباس لدى متلقيه، إذا فاقتراحنا هو أن تكون الترجمة كالآتي:

- داء حمى التيفوئيد.

[101] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.38.

[102] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.39.

المثال الحادي عشر:

- **La pénicilline, la streptomycine** [103]

الترجمة:

– البينيسلين والستربتومسين[104]

التعليق:

تتعلق هاتان اللفظتان بميدان الطب وتشيران إلى دوائين من صنف المضادات الحيوية وهما متداولتان على المستوى العالمي وتوظيف المترجم لهما توظيفا صائب لأنهما تنتميان إلى المقترضات العلمية العالمية.

المثال الثاني عشر:

- Une infection **typhique**[105]

الترجمة:

داء التيفوس[106]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى الاقتراض الهجين المتكون من المكافئ العربي لـ infection وهو عدوى ومن المقترض وهو typhique وهذا الاقتراض الهجين لا جدوى منه لتوفر

---

[103] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.146

[104] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.145.

[105] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.146

[106] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.155.

اللغة العربية على المكافئ العربي الفصيح وهو الحمى الصفراء لذا نقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

عدوى الحمى الصفراء.

المثال الثالث عشر:

- **Un embourgeoisement caricatural**[107]

الترجمة:

– برجزة كاريكاتورية[108]

التعليق:

في هذا المثال اشتق المترجم مصدرا فعليا من الكلمة المقترضة المعربة بورجوازية وهو بَرْجَزَة، غير أن هذا المصطلح قليل التداول عكس كلمة بورجوازية. لذا كان على المترجم في نظرنا شرح هذه اللفظة بتوضيح أكثر وقد جاء في قاموس المنهل الفرنسي العربي : تَبَرْجُز (اتخاذ عادات البورجوازية)، كما يبدو لنا أن كلمة تَبَرْجُزْ أصح من لفظة بَرْجَزَة التي استعملها المترجم كمقابل لـ "embourgeoisement"، ومن جهة أخرى فإننا نعتقد أن ترجمة الصفة "caricatural"، بـ"كاريكاتورية "، قد جانب الصواب لوجود المقابل العربي وهو "هزلي". لذا نقترح أن تترجم التركيبة "embourgeoisement caricatural" كالآتي:

– انتساب هزلي للبورجوازية.

---

[107] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.63.

[108] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.67.

المثال الرابع عشر:

- Des liens de dépendance économique, **technique**[109]

الترجمة:

– الارتباط الاقتصادي و**التكنيكي**[110]

التعليق:

لجأ المترجم في هذا المثال إلى اقتراض لفظة "التكنيكي" على الرغم من وجود مصطلح معرب متداول في اللغة العربية وهو التقني ويعادل تماما كلمة "technique " الفرنسية، ولهذا فنحن نرى أنّ لجوء المترجم هنا إلى هذا المقترض لم يكن ضروريا ويدل على تساهله وإفراطه في استعمال اللفظات الأجنبية دونما فائدة. لهذا تقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

– الارتباط الاقتصادي والتقني.

المثال الخامس عشر:

- **Les cadres** administratifs[111]

الترجمة:

– **الكادرات** الإدارية[112]

---

[109] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.139

[110] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.138.

[111] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.167.

[112] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.165.

التعليق:

في هذا المثال نعتقد أن استعمال كلمة "إطارات" بدل "كادرات" يكون أحسن، لأن كلمة "إطار" هي مكافئ عربي فصيح وأصيل لكلمة "cadre" وقد ذكره ابن منظور في لسانه وعلقت عليه الأستاذة **باني عميري** في أطروحتها التي نالت بها دكتوراه الدولة في الترجمة[113].

المثال السادس عشر:

- Un état musulman **théocratique**[114]

الترجمة:

– دولة مسلمة **تيوقراطية**[115]

التعليق:

إن كلمة "تيوقراطية" كلمة غير مكرسة في الاستعمال عكس كلمة ديمقراطية، لذا فإن اللجوء إليها كان صحيحا ووظيفيا إلا أنه كان يستحسن إضافة شرح بين قوسين أو شرح المصطلح في الهامش بالقول مثلا : **تيوقراطية:** حكومة لاهوتية يشرف عليها رجال الدين.[116]

---

[113] باني عميري، **القاموس الأحادي والثنائي في ضوء الصناعة المعجمية (تحليل ونقد)**، أطروحة دكتوراه الدولة في الترجمة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية الآداب واللغة، قسم الترجمة، 2005-2006.

[114] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.184

[115] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.186.

[116] سهيل إدريس، **المنهل**، بيروت، دار الآداب للنشر والتوزيع، 2008.

المثال السابع عشر:

- Les gens chantaient **la Marseillaise**[117]

الترجمة:

– تمر المواكب منشدة **المارسييز**[118]

التعليق:

تعتبر كلمة "la Marseillaise " بمثابة اسم العلم ولهذا لا يمكن ترجمتها واقتراضها ضروري إلا أنه كان من المفيد لو كتب المترجم الكلمة الأصلية بالحروف اللاتينية (أو شرحها في الهامش بالقول مثلا: "la Marseillaise" هي: النشيد الوطني الفرنسي.

La Marseillaise : hymne national français (de Rouget de Lisle, 1792). La Marseillaise, d'abord intitulée « chant de guerre de l'armée du Rhin », fut chantée par les Marseillais à l'assaut des Tuileries.[119]

أي المارسييز: هي النشيد الوطني الفرنسي (لصاحبه "روجي دو ليل"، 1792). وكانت المارسييز تسمى سابقا "نشيد حرب جيش نهر الرين" وقد أنشدها سكان مرسيليا عند اقتحامهم حصن "التويلري".

---

[117] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.188.

[118] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.191.

[119] انظر *Le Petit Robert, nouvelle édition millésime*, Paris, 2014.

المثال الثامن عشر:

- Le tableau **classique** des femmes algériennes[120]

الترجمة:

– منظر النساء الجزائريات **الكلاسيكي**[121]

التعليق:

إن اقتراض كلمة "كلاسيكي" في هذا السياق قد جانب الصواب في نظرنا لوجود كلمات عربية مناسبة تماما في هذا المقام وتؤدي المعنى بشكل أفضل، منها مثلا: **تقليدي** و**مألوف**، لذا نقترح ترجمة بديلة هي:

- منظر النساء الجزائريات **التقليدي**.
- أو منظر النساء الجزائريات **المألوف**.

Classique: qui est conforme aux usages, ne s'écarte pas des règles établies, de la mesure.[122]

أي: ما هو مطابق للأعراف ولا يحيد عن القواعد المتبعة وعن القياس.

[120] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.54.

[121] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.56.

[122] انظر *Le Petit Robert*, 2014., op.cit

المثال التاسع عشر:

- Une composante **masochiste**[123]

الترجمة:

– مركب مازوشي[124]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى اقتراض الكلمة Masochiste بتعريبها "مازوشي" ولأن كلمة "مازوشي" غير متداولة في اللغة العادية وإنما هي من مصطلحات علم النفس، شرحها المترجم بإحالة في الهامش وتم توضيحها كالآتي: "المازوشية" Masochisme هي "حصول شخص على الإشباع الجنسي من تلقي الأذى النفسي أو البدني الذي ينزله على المحبوب".

المثال العشرون:

- **Le sadisme** du conquérant[125]

الترجمة:

– سادية المحتل[126]

---

[123] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.57.

[124] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.60.

[125] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.34.

[126] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.36.

التعليق:

في هذا المثال لم يقم المترجم بشرح كلمة "سادية" علما أنها في علم النفس نقيض "للمازوشية" وكان من الممكن إضافة الشرح الآتي : سادية (تلذذ بإحداث الألم لدى الغير طلبا للتهيج الجنسي أو لإشباعه، ويعتبر اليوم انحرافا جنسيا، وهو منسوب إلى **المركيز دوساد** 1740 – 1814).[127]

المثال الواحد والعشرون:

- L'examen **clinique**[128]

الترجمة:

– الفحص **الكلينيكي**[129]

التعليق:

اختيار المترجم هنا أسلوب الاقتراض اختيار غير ضروري لوجود مكافئ عربي لكلمة "clinique" وهو "سريري" الذي أصبح واسع التداول في ميدان الطب وعلم النفس. لهذا نقترح الترجمة الآتية:

– الفحص "السريري".

---

[127] سهيل إدريس، المرجع السابق.

[128] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.134.

[129] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.134.

المثال االثاني والعشرون:

- Cette nouvelle **dialectique**[130]

الترجمة:

– هذا **الديالكتيك** الجديد[131]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى اقتراض الكلمة "dialectique" بتعريبها والقول "الديالكتيك" وهو اقتراض غير ضروري لوجود مقابله العربي الفصيح وهو "جدلية" المكرسة في القواميس العربية القديمة والحديثة، وقد جاء تعريفها في قاموس المنهل كالآتي:

جدلية، ديالكتيك: استدلال يعتمد المتناقضات وتفاوت الأفكار ليصل من بعد إلى عملية تركيبية.[132] لهذا نقترح الترجمة البديلة الآتية:

– هذه الجدلية الجديدة.

المثال الثالث والعشرون:

- Des implications **ontologiques**[133]

الترجمة:

– انعكاسات **أنطولوجية**[134]

---

[130] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.51.

[131] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.53.

[132] سهيل إدريس، المرجع السابق.

[133] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.90.

[134] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.92.

التعليق:

يندرج المصطلح "ontologique" ضمن المصطلحات المتعلقة بميدان الفلسفة وله معنى خاص ودقيق قد يتلاشى إذا ما حاول المترجم ترجمته، ولهذا فإن اقتراضه ضروري ولكن بشرط توضيحه بين قوسين أو بشرحه شرحا وافيا في الهامش والقول مثلا: "أنطولوجي"(مختص بعلم الكائن).[135]

المثال الرابع والعشرون:

- Une fonction de **logos**[136]

الترجمة:

– وظيفة **اللوغوس**[137]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى اقتراض كلمة "logos" بنقلها نقلا صوتيا وحسنا فعل لأن هذا المصطلح متداول في جل اللغات إلا أنه لم يقدم أي توضيح بشأنه لتفادي كل غموض أو التباس كأن يقدم تعريفا له على النحو الآتي: La raison humaine incarnée par le langage.[138] أي العقل البشري المجسد في اللغة. ويقوم "اللوغوس" على فصاحة الكلام

---

[135] سهيل إدريس، المرجع السابق.

[136] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.90.

[137] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.92.

[138] انظر *Le Petit Robert*, 2014., op.cit.

وبلاغة القول وينطوي على الحجج التي يستطيع أي كان الاعتراف بصحتها وهو قطب المنطق البحت.

II-3-2- نماذج لأسلوب الاسترجاع

إلى جانب أسلوب الاقتراض، لجأ المترجم إلى الأسلوب المعاكس وهو أسلوب الاسترجاع ويتعلق الأمر باسترجاع خمس كلمات هي: **بلاد** و**الحايك** و**نمور** و**غوربي** و**الفلاقة**.

المثال الأول:

- Dans **le bled,** dans les centres dits de colonisation [139]

الترجمة:

-في **البْلاد،** في المراكز التي تدعى مراكز المعمرين[140]

التعليق:

كلمة البلاد كلمة عربية ولها معنى خاص في الدارجة الجزائرية، وقد وفق المترجم في نقلها باعتماد أسلوب الاسترجاع لأنه هو الأسلوب الأنجع أو لنقل الأسلوب الوحيد المؤدي لمعنى الكلمة تأدية تامة دون أدنى خسارة.

---

[139] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.64.

[140] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.67.

المثال الثاني:

- **Le haïk** délimite de façon très nette la société colonisée algérienne.[141]

الترجمة:

– **فالحايك** يحدد بطريقة جد واضحة المجتمع الجزائري المستعمر. [142]

التعليق:

كلمة **الحايك** كلمة عربية متداولة في الدارجة الجزائرية وتطلق على ستار من قطعة واحدة كانت المرأة الجزائرية تغطي به كامل جسمها أثناء الحقبة الاستعمارية وبعدها، وتم تعويضه اليوم بما يسمى الحجاب أو الجلباب وقد قام المترجم بنقل الكلمة معتمدا أسلوب الاسترجاع وهو الأسلوب الأمثل إلا أنه لم يقدم أي توضيح بشأن الكلمة للقراء العرب الذين لا عهد لهم بها مما قد يعيق الفهم وهذا خطأ منهجي لا يغتفر.

المثال الثالث:

- Les algériens patriotes de Batna ou de **Nemours.**[143]

الترجمة:

–... يشعر بذلك الوطنيون في باتنة أو **نمور**[144]

---

[141] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.23.

[142] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.25.

[143] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.80.

[144] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.83.

التعليق:

نمور هو اسم علم لميناء جزائري، ولأن اسم العلم لا يترجم فقد قام المترجم باسترجاعه بإحالة في الهامش على النحو الآتي: ميناء جزائري، في غرب الجزائر، اسمه العربي الغزوات. وقد أحسن بذلك صنعا وكان موفقا في ترجمته.

المثال الرابع:

- D'un village à l'autre, d'un **gourbi** à un autre, la voix de l'Algérie dit des choses nouvelles [145]

الترجمة:

– ...صوت الجزائر كان من قرية إلى قرية ومن **غوربي** إلى غوربي آخر، يقول أشياء جديدة[146]

التعليق:

كلمة **غوربي** كلمة متداولة في الدارجة العربية الجزائرية وقد اقترضتها اللغة الفرنسية وقام المترجم باسترجاعها وهو محق في ذلك، إلا أنه نقلها نقلا خاطئا وهو غوربي والصحيح هو كتابتها بتثليث القاف ودون مدّ الغين وذلك على النحو الآتي: **ڤربي** وقد شرح المترجم الكلمة بإحالة في الهامش كالآتي: تعني البيت المكوّن في الغالب من الصفيح في الأحياء الفقيرة. وعن الجزائر أخذتها اللغة الفرنسية وأصبحت مستعملة للدلالة على هذا النوع من البيوت أو خيام اللاجئين أو مساكن الزنوج الفقيرة في أمريكا.

---

[145] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.85.

[146] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.86.

المثال الخامس:

- Ainsi, je rejoignais l'idéal des **fellaghas**[147]

الترجمة:

– وهكذا التحقت بالمثل الأعلى **للفلاقة**[148]

التعليق:

كلمة **الفلاقة** كلمة متداولة في الدارجة العربية الجزائرية والتونسية، ظهرت أثناء ثورة التحرير الجزائرية وقام المترجم باسترجاعها وشرحها بإحالة في الهامش كالآتي : فلاقة "Les fellaghas" تعبير جزائري محلي لوصف قطاع الطرق الغوغائين وتنفيرا للجزائريين من رجال الثورة والمقاتلين أطلقت أبواق الدعاية الفرنسية على رجال المقاومة صفة الفلاقة، ولا بد من الإشارة إلى أن النطق الصحيح للكلمة يكون بتثليث القاف: **فلاڤة** وليس فلاقة، أضف إلى هذا أن الكلمة جاءت في صيغة الجمع وتحدث عنها المترجم في شرحه بصيغة المفرد فقال les fellaghas ، تعبير لوصف قاطع الطرق الغوغائي بدلا من القول: لوصف قطاع الطرق الغوغائيين وهذا يتنافى مع مبدأ الدقة والتعبير الصحيح.

---

[147] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.182.

[148] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.185.

II-3-3- نماذج لأسلوب النسخ

ذكرنا في الدراسة النظرية أنّ النسخ هو ترجمة حرفية للصيغة الأجنبية وهو ينقسم إلى قسمين، نسخ تركيبي أو بنوي ونسخ تعبيري وندرس فيما يأتي بعض الصيغ المنسوخة لنرى إذا كانت تملك مكافئا في اللغة العربية ولنقترح عند اللزوم بدائل تبدو لنا أصوب.

أ- النسخ البنوي

المثال الأول:

- **Les demi- trahisons [149]**

الترجمة:

- أنصاف - الخيانات[150]

التعليق:

وظف المترجم العبارة أنصاف – الخيانات وهو نسخ غير موفق للعبارة Les demi- trahisons لأنه لا يؤدي المعنى بدقة بل و يثير الالتباس في ذهن القارئ العربي لأنه غريب عن لغته والمقصود هنا بـ demi- trahisons هو شبه وليس نصف لذا نقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

أشباه الخونة. وهي ترجمة تحترم هندسة[151]اللغة العربية ولا تترك مجال لأي إبهام أو التباس.

---

[149] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.17.

[150] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.19.

المثال الثاني:

- Les contacts **semi-clandestins**[152]

الترجمة:

- صلات **نصف – سرية**[153]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى نسخ معنوي ويتمثل في العبارة نصف – سرية وهو نسخ غير موفق لوجود المكافئ العربي وهو "شبه سرية" ودون مطة بين عنصري التركيبة.

المثال الثالث:

Le racisme **anti-arabe**[154]

الترجمة:

- العنصرية **ضد العرب**[155]

التعليق:

إن ترجمة تركيبة "anti- arabe" بعبارة "ضد العرب" هو نسخ تعبيري لا يتوافق وروح اللغة العربية ولذالك نقترح الترجمة الآتية : العنصرية المعادية للعرب.

أو العنصرية المناهضة للعرب.

---

[151] هندسة اللغة، مصطلح لأستاذنا الراحل سليم بابا عمر وقد وضعه ترجمة للمصطلح الفرنسي le génie de la langue.

[152] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.164.

[153] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.162.

[154] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.182.

[155] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.182.

ب- النسخ التعبيري:

المثال الأول:

Aucun **retour en arrière** ne saurait être envisagé[156]

الترجمة:

- لا يمكن التفكير في أي **تراجع إلى الوراء**[157]

التعليق:

إن ترجمة عبارة « retour en arrière » بـ "تراجع إلى الوراء" لا تقبله اللغة العربية لاحتوائه على إطناب يتنافى ومنطقها لأن مفهوم "الوراء" متضمن في كلمة تراجع وعليه فنحن نرى أن ترجمته تلك العبارة بـ : "تراجع" يكفي لاستيفاء المعنى ونقترح أن تكون ترجمة هذا المثال على النحو الآتي:

- لا يمكن التفكير في أي تراجع.

- **المثال الثاني:**

Les bonnes volontés[158]

الترجمة:

- **الإرادات الحسنة**[159]

---

[156] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.13.

[157] فرانتز فانون، المرجع السابق ، ص.15.

[158] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.13.

[159] فرانتز فانون، المرجع السابق ، ص.15.

التعليق:

إن ترجمة عبارة "Les bonnes volontés" بعبارة "الإرادات الحسنة" ترجمة موفقة في رأينا لأنها تؤدي المعنى نفسه فضلا عن أن استعمالها قد أضحى مكرسا.

المثال الثالث:

Le colonialisme **a perdu la partie** en Algérie [160]

الترجمة:

– الاستعمار قد خسر **الجولة في الجزائر** [161]

التعليق:

إن ترجمة عبارة "a perdu la partie" بعبارة "خسر الجولة" قد جاءت موفقة لأنها مؤدية للمعنى ولأن العبارة أضحت كثيرة التداول.

المثال الرابع:

- L'Algérienne…avait montré des mécanismes de défense qui lui permettent de **jouer un rôle** capital dans la lutte. [162]

الترجمة:

– آليات للدفاع تسمح لها بأن **تلعب دورا** رئيسيا في الكفاح[163]

---

[160] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.17.

[161] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.20.

[162] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.58.

[163] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.61.

التعليق:

إن ترجمة العبارة "jouer un rôle" بالعبارة "تلعب دورا" هي ترجمة غير موفقة واللجوء إليها غير مجد إطلاقا في نظرنا، علما أن التعبير العربي الصحيح الذي يقابلها هو "تؤدي دورا" أو "تضطلع بدور" لذا فإن الترجمة الصحيحة تكون كالآتي:

- تسمح لها آليات للدفاع بتأدية دور رئيسي في الكفاح.

المثال الخامس:

... Le technicien indigène est comme **la preuve vivante**… [164]

الترجمة:

- يكون الخبير من الأهالي الأصليين **برهانا حيا**[165]

التعليق:

إن استنساخ العبارة "preuve vivante" بالعبارة "برهانا حيا" كان صائبا نظرا لتداولها حاليا في اللغة العربية ولإفادتها للمعنى، والأفضل في نظرنا نقلها بعبارة أفصح تحترم هندسة اللغة العربية وهي: دليل ساطع وبالتالي تكون الترجمة التي نقترحها لهذا المثال هي الآتية:

- يكون الخبير من الأهالي الأصليين دليلا ساطعا.

---

[164] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.141.

[165] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.140.

المثال السادس:

A la tête des mouvements colonialistes[166]

الترجمة:

- **على رأس** الحركات الاستعمارية[167]

التعليق:

إن ترجمة العبارة "à la tête de" بالعبارة "على رأس" وإن كانت عبارة كثيرة التداول ترجمة مجانبة للصواب لأن العربية تعبر عن المعنى نفسه بعبارة تحترم هندستها وهي العبارة: "في طليعة"، ونقترح أن تكون ترجمة هذا المثال كالآتي:

- في طليعة الحركات الاستعمارية.

المثال السابع:

Les yeux et les oreilles de la révolution[168]

الترجمة:

- **عيون و آذان** الثورة[169]

التعليق:

تشير هذه العبارة الفرنسية في هذا السياق إلى اليهود الجزائريين الذين ساهموا في ثورة التحرير والذين طلبت منهم جبهة التحرير الوطني أن يؤدوا دور **المخبرين** لصالح

---

[166] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.144.

[167] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.144..

[168] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.169

[169] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.168.

الثورة، وترجمتها "بعيون وأذان" ترجمة صائبة إلا أن هندسة اللغة العربية تفرض ترجمة هذا المثال بالتقديم والتأخير على النحو الآتي:

- عيون الثورة وآذانها.

المثال الثامن:

Le drapeau tricolore [170]

الترجمة:

- العلم المثلث الألوان[171]

التعليق:

كان من الأفضل لو أضاف المترجم شرحا بين قوسين ليوضح أن هذه العبارة الفرنسية تشير إلى العلم الفرنسي، وقد أخطأ المترجم باستعماله كلمة مثلث بدل كلمة ثلاثي، لأن المثلث شكل هندسي وليس عددا، لذا فالترجمة الصحيحة هي كالآتي:

- العلم الثلاثي الألوان.

المثال التاسع:

- **Je me suis créé des amitiés[172]**

الترجمة:

- خلقت لنفسي صداقات[173]

---

[170] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.187.

[171] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.191.

[172] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.191.

[173] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.197.

التعليق:

إن ترجمة العبارة "Je me suis créé des amitiés" باعتماد أسلوب النسخ والقول "خلقت لنفسي صداقات" ترجمة لا تؤدي حقيقة المعنى المراد، وتتعارض معنى هندسة اللغة العربية لذا نقترح الترجمتين الآتيتين اللتين نعتبرهما أقرب لروح اللغة العربية وهندستها:

- أقمت علاقات صداقة جديدة
- أقمت علاقات ودية جديدة.

المثال العاشر:

- **Le deuxième bureau** français[174]

الترجمة:

– **المكتب الثاني** الفرنسي[175]

التعليق:

Le deuxième bureau هي تسمية فرنسية قديمة يطلق على مصالح المخابرات لذا فإن استنساخها لا يؤدي معناها في العربية ويحدث التباسا في ذهن القارئ العربي، والطريقة المثلى لنقلها إلى العربية هو ترجمة فحواها لتلافي كل إبهام وغموض فتكون الترجمة كالآتي:

---

[174] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.179

[175] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.177.

المخابرات الفرنسية.

Deuxième bureau : service de renseignement[176]

II -3-4- نماذج لأسلوب الترجمة الحرفية (traduction littérale)

عند دراسة مدونتنا لاحظنا أن أسلوب الترجمة الحرفية هو الأسلوب الأكثر تواترا، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأسلوب قلما كان موفقا في نقل معاني النص الأصلي وجانب الصواب في حالات أخرى. ونقدم فيما يأتي نماذج من هذا الأسلوب يليه تحليل طريقة الترجمة ثم نقترح بديلا يكون أكثر تماشيا مع أسلوب اللغة العربية وروحها إذا ارتأينا أن ما قدمه المترجم لا يؤدي المعنى.

المثال الأول:

- La guerre d'Algérie entre bientôt dans sa sixième année[177]

الترجمة:

- تدخل حرب الجزائر بعد قليل، في عامها الخامس[178]

التعليق:

جاءت ترجمة **ذوقان قرقوط** في هذا المثال موفقة لا غبار عليها، غير أنه بالإمكان الإتيان بترجمة أخرى مماثلة بتعديل طفيف هي الآتية: تدخل حرب الجزائر قريبا في عامها الخامس.

---

[176] انظر *Le Petit Robert*, 2014 ,op.cit.

[177] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.7.

[178] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.9.

المثال الثاني:

- Dans une guerre de libération, le peuple colonisé doit **gagner**, mais il doit le faire **proprement**, sans "barbarie[179]"

الترجمة:

– ذلك أن الشعب المستعمَر، يجب عليه في حرب تحريرية أن **يكسب** ولكن يجب عليه أن يفعل ذلك **بنظافة** وبدون "همجية"[180]

التعليق:

في هذا المثال لم تكن الترجمة موفقة في رأينا، لأن المترجم لم يخل بتركيب اللغة العربية فحسب بل بقي مرتبطا بحرف النّص الأصلي ارتباطا مفرطا دون الأخذ بعين الاعتبار سياق المثال موضوع التحليل كي يكون نقله للمعنى الذي يحمله في محله، ونذكر على سبيل المثال الفعل **gagner** الذي ترجم بالفعل **كسب** وقد جاء في قاموس المنجد ما يأتي:

كسب: نال فائدة، ربح "كسب ورقة يانصيب"، "كسب مالا"، "كسب مباراة".[181]

وكذلك كلمة **Proprement** التي نقلها المترجم بالعبارة **بنظافة.** ويعرف المنجد الكلمة **نظافة** على النحو الآتي:

نظافة: كون الشيء نظيفا، طاهرا، خاليا من الأوساخ والقذارة.[182]

---

[179] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.8.

[180] فرانتز فانون، المرجع السابق ، ص.10.

[181] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار الشرق ش.م.م، بيروت، 2013، ص.1230.

[182] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، المرجع نفسه، ص .1425.

والمقصود بالفعل gagner في سياق النص الأصلي هو تحقيق النصر على العدو ويكون هذا النصر بنزاهة proprement وليس بنظافة، كما ذهب إلى ذلك المترجم وبالتالي نقترح الترجمة الآتية:

- ذلك أن الشعب المستعمَر، عليه أن يحقق النصر في حرب تحريرية، على أن يكون ذلك بنزاهة ودون "همجية".

المثال الثالث:

- Le colonialisme a définitivement perdu la partie en Algérie, tandis que, de toute façon, les Algériens l'ont définitivement gagnée.[183]

الترجمة:

– إن الاستعمار قد خسر الجولة نهائيا في الجزائر في حين كسبها الجزائريون في جميع الأحوال[184].

التعليق:

جاءت ترجمة هذا المثال سليمة، إلا أن المترجم قد أغفل ترجمة الكلمة **نهائيا** في الجزء الثاني من الجملة لذا نقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

- لقد خسر الاستعمار الجولة نهائيا في الجزائر بينما كسبها الجزائريون **نهائيا** في جميع الأحوال.

183انظر Frantz Fanon, op.cit., p.17.

184 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.20.

المثال الرابع

- L'Algérie de papa est morte[185]

الترجمة:

– جزائر بابا قد ماتت[186]

التعليق:

لا يمكن الحكم على هذه الترجمة إلا بالقول إنها ترجمة وفية للأصل ولا غبار عليها.

المثال الخامس:

- La mort du colonialisme est à la fois mort du colonisé et mort du colonisateur.[187]

الترجمة:

– إن موت الاستعمار هو في الوقت ذاته موت المستعمِر وموت المستعمَر[188]

التعليق:

لقد وفق المترجم في ترجمة هذا المثال باعتماده أسلوب الترجمة الحرفية لتوافر المطابقات المعجمية العربية للمفردات الفرنسية التي تشكل المثال.

185انظر Frantz Fanon, op.cit., p.18.

[186] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.21.

[187]انظر Frantz Fanon, op.cit., p.19.

[188] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.21.

المثال السادس:

-C’est le Blanc qui crée le nègre. Mais c’est le nègre qui crée la négritude.[189]

الترجمة:

– إن الأبيض هو الذي يخلق الزنجي. ولكن الزنجي هو الذي يخلق الزنوجة[190].

التعليق:

جاءت الترجمة هذا المثال سليمة، إلا أننا نرى أن إضافة كلمة **الرجل** قبل الصفة **الأبيض** واستبدال الفعل **ينشئ** بالفعل **يخلق** يمكننا من إنتاج ترجمة أدق وأصح، وهي الآتية:

- إن الرجل الأبيض هو الذي ينشئ الزنجي لكن الزنجي هو الذي ينشئ الزنوجة.

المثال السابع:

-La femme algérienne s’élève d’emblée au niveau de la tragédie.[191]

الترجمة:

– فإن المرأة الجزائرية ترتفع دفعة واحدة إلى مستوى المأساة[192].

التعليق:

في هذا المثال، يقارن الكاتب بصفة ضمنية المرأة الجزائرية بكبريات بطلات المأساة التي تمثل أحد قطبي الفن المسرح، فأثناء حرب التحرير كانت المرأة الجزائرية

189انظر Frantz Fanon, op.cit., p.36.

[190] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.37.

[191]انظر Frantz Fanon, op.cit.,p.40.

[192] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.42.

مثل بطلات المأساة تواجه مصيرها بكل حزم وثبات ورباطة جأش، إلا أن المترجم لم يوفق في نقل تلك الصورة الفنية الموجودة في النص الأصلي لاعتماده على أسلوب الترجمة الحرفية، وهي هنا ترجمة حرفية غير مؤدية، لذا نقترح ترجمة بديلة هي الآتية: فإن المرأة الجزائرية تسمو بقوة إلى مصاف بطلات المأساة.

المثال الثامن:

Après le 13 mai, le voile est repris, mais définitivement dépouillé de sa dimension exclusivement traditionnelle.[193]

الترجمة:

– لقد عاد الحجاب إلى الظهور بعد الثالث عشر ماي ولكنه، نهائيا، أصبح مجردا، من بعده التقليدي قصرا[194].

التعليق:

لقد كان اعتماد المترجم أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة هذا المثال موفقا في الشطر الأول منه، إلا أنّ جمعه في الشطر الثاني بين أسلوبي الترجمة الحرفية والإبدال أخل نوعا ما بالمعنى لعدم اختياره الكلمة المناسبة والمتمثلة في الحال **قصرا** الذي أبدله بالظرف **exclusivement** ، فمن الأفضل نقله بالصفة **بحت** ويمكن تعديل ترجمة هذا المثال على النحو الآتي:

---

[193] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.56.

[194] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.57.

- لقد عاد الحجاب إلى الظهور بعد الثالث عشر ماي ولكنه أصبح مجردا نهائيا من بعده التقليدي البحت.

المثال التاسع:

D'où l'allure sclérosée qui doit revêtir la tradition[195].

الترجمة:

– و**من هنا ذلك المسار** المتجمد الذي يجب أن تكتسبه التقاليد[196].

التعليق:

اعتمد المترجم في نقل هذا المثال أسلوب الترجمة الحرفية إلا أنه لم يوفق في إنتاج ترجمة مؤدية فقد نقل العبارة "d'où" بعبارة "من هنا" وهي في هذا السياق غير مؤدية وحبذا لو ترجمها بالعبارة "وهذا ما يفسر" التي يتطلبها سياق النص. كما أنه ترجم الكلمة "allure" بالكلمة "مسار" وهي ترجمة مجانبة للصواب، وهذا ما يستشف من تعريف قاموس روبير الصغير *le Petit Robert* للكلمة "allure":

Allure : -Manière de se tenir, de se présenter.

- Apparence générale d'une chose.[197]

مسار: ج مسارات: مسلك، طريق/ميسرة، مسافة: مسار طويل.[198]

لذا نحن نقترح ترجمة بديلة هي الآتية:

وهذا ما يفسر ذلك المظهر المتصلب الذي يجب أن تكتسيه التقاليد.

---

[195] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.58.

[196] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.58.

[197] انظر *Le Petit Robert*, 2014., op.cit

[198] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، المرجع السابق، ص732.

المثال العاشر:

Ici se situe un phénomène suffisamment **original** pour qu'il retienne notre attention[199].

الترجمة:

– هنا تبرز ظاهرة تتسم بما يكفي من صفات **الأصالة** حتى تشد إليها انتباهنا[200].

التعليق:

إن "لفظة" "original" في هذا السياق ليست بمعنى "أصيل" وإنما بمعنى جديد، كما يتبين ذلك من خلال تعريف قاموس روبير الصغير *le Petit Robert* :

Original (e): Marqué de caractères nouveaux et singuliers au point de paraître bizarre, peu normal.[201]

ويعرف قاموس المنجد الكلمة **أصيل** على النحو الآتي:

أصيل: –عريق وقديم، موروث: مجد أصيل.

– لاشك في نسبته، لا يمكن الطعن في صحته: لوحة أصيلة.[202]

ويقدم قاموس المنهل المقابلات الآتية للكلمة Original:

Original (e): أصلي، مبتكر، طريف، جديد.

Originalité: أصالة، فرادة، جِدّة.[203]

لذا تكون الترجمة الصحيحة في رأينا كالآتي:

---

[199] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.82.

[200] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.84.

[201] انظر *Le Petit Robert*, 2014., op.cit

[202] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، المرجع السابق، ص51.

[203] سهيل إدريس، المرجع السابق.

"هنا تبرز ظاهرة تتسم بما يكفي من الجدة حتى تشد إليها انتباهنا".

المثال الحادي عشر:

Quelquefois, c'est le militant qui **lance dans la circulation** le point de vue **supposé** de la direction politique[204].

الترجمة:

– إن المناضل هو الذي **يطلق أحيانا، للترويج، ما يقدر** أنه وجهة الإدارة السياسية[205].

التعليق:

إن ترجمة العبارة الفرنسية « lance dans la circulation » بعبارة "يطلق للترويج" لا تتماشى مع أسلوب اللغة العربية، فالفعل "يروج" يكفي وحده ليؤدي المعنى بدل الترجمة الحرفية "يطلق للترويج"، كما أن ترجمة كلمة "supposé" بعبارة "ما يقدر" قد جانبت في نظرنا الصواب فقد قاء في قاموس *Le Petit Robert* تعريف الكلمة supposé كالآتي:

Supposé : Admis comme hypothèse. – Considéré comme probable.[206]

ويعرف قاموس المنجد الفعل قدر على النحو الآتي:

قدر: حسب بالتقريب مستعينا بخبرته وبما لديه من معطيات.[207]

وبالتالي نقترح الترجمة الآتية :

"إن المناضل هو الذي يروج أحيانا لما يفترض أنه وجهة الإدارة السياسية".

---

[204] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.83.

[205] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.86.

[206] انظر *Le Petit Robert*, 2014., op.cit

[207] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، المرجع السابق، ص1130.

المثال الثاني عشر:

- S’exprimer en français, comprendre le français, n’est plus **assimilable à** une trahison ou à une **identification appauvrissante** avec l’occupant [208].

الترجمة:

- فلم يعد التعبير بالفرنسية وفهم الفرنسية **مماثلا** للخيانة أو مطابقا لحالة **تخاذل أمام** المحتل[209].

التعليق:

كان من الأفضل ترجمة العبارة "assimilable à" في هذا المثال بالعبارة "عنوان لـ"، كما أنّ ترجمة العبارة "identification appauvrissante" بالعبارة "مطابقة لحالة تخاذل" قد جانبت الصواب إذ يشرح قاموس المنجد العبارة **عنوان لـ** على النحو الآتي:

عنوان لـ: – رمز، مثال: "إنه عنوان للظلم/ ما دلك من ظاهره على باطنه.[210]

ويقدم المنهل المقابلات الآتية للكلمة Identification:

Identification: تماثل، تطابق، تماه.[211]

لذا نقترح الترجمة الآتية:

فلم يعد التعبير بالفرنسية وفهم الفرنسية عنوانا للخيانة أو تماهيا بائسا مع المحتل.

---

[208] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.88.

[209] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.91.

[210] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، المرجع السابق، ص1029.

[211] سهيل إدريس، المرجع السابق.

المثال الثالث عشر:

-La voix de l'Algérie créée de rien, **fait exister la Nation** et **délivre** à **chaque citoyen** un **nouveau statut**, le lui fait savoir explicitement.[212]

الترجمة:

– هكذا فإن صوت الجزائر الذي أنشئ من لا شيء، قد **جعل الأمة توجد، ومنح إلى كل مواطن كيانا جديدا** وعرفه عليه بوضوح[213].

التعليق:

جاءت الترجمة في هذا المثال ركيكة وبعيدة عن روح اللغة العربية فمثلا الجملة "قد جعل الأمة توجد" هي ترجمة حرفية للجملة "fait exister la nation" " لذا نقترح الترجمة الآتية:

هكذا فإن صوت الجزائر الذي أنشئ من العدم، قد أقام وجودا للأمة ومنح كل مواطن وضعا جديدا وعرفه عليه بوضوح.

المثال الرابع عشر:

- Sur le plan de l'information, nous avons vu se préciser une démonétisation de la parole de l'occupant [214].

الترجمة:

– ولقد رأينا على مستوى الإعلام عملية إبطال لقيمة كلمة المستعمر[215].

---

[212] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.96.

[213] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.98.

[214] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.96.

[215] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.99.

التعليق:

أغفل المترجم في هذا المثال نقل الفعل "se préciser" مع أنه مهم في نقل المعنى نقلا تاما فهو يشير إلى أن إبطال كلمة المحتل على مستوى الإعلام كان تدريجيا، كما أن كلمة "occupant" يقابلها في اللغة العربية كلمة "محتل" وليس كلمة "مستعمر" لذا نقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

ولقد رأينا على المستوى الإعلامي كيف بدأ يتضح إبطال كلمة المحتل.

المثال الخامس عشر:

- Le père **fait taire** difficilement **son désir** de rétablir sa souveraineté écroulée.[216]

الترجمة:

– وبصعوبة **يفرض الأب الصمت على رغبته** في إرجاع سيادته المنهارة على ما كانت عليه[217].

التعليق:

نلاحظ في هذا المثال أن الجملة "يفرض الأب الصمت على رغبته" هي نقل حرفي لجملة النص المنقول "le père fait taire son désir" وسنرى كيف أن تفادي الترجمة الحرفية يسمح لنا "باقتصاد" الكلمات ويفضي بنا إلى صياغة سلسة، فبدل أن نقول : يفرض الأب الصمت على رغبته، نقول يكبت الأب رغبته.

216انظر Frantz Fanon, op.cit., p.105.

[217] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.106.

وبناء على الملاحظات السابقة نقترح الترجمة الآتية:

– وبصعوبة يكبت الأب رغبته في إرجاع سيادته المنهارة إلى عهدها السالف أو

– بالكاد يحجم الأب عن إرجاع سيادته المنهارة.

المثال السادس عشر:

-….L'expérimentation sur le vivant est pratiquée dans les proportions **non négligeables**[218]**.**

الترجمة:

– ... عملية الاختبار على الحي تمارس بأشكال **لا يمكن التغاضي عنها**[219].

التعليق:

في هذا المثال ترجمت العبارة "non négligeable" "بالعبارة لا يمكن التغاضي عنها" وهي ترجمة حرفية لا تؤدي ما أراده الكاتب، فمعنى الكلمة "négligeable" معجميا هو ما يمكن التغاضي عنه، أي ما لا يأخذ في الحسبان كما يتبين ذلك من شرح قاموس *le Petit Robert*

Négligeable : qui peut être négligé, qui ne vaut pas la peine qu'on en tienne compte[220].

إلا أن ورودها في سياق هذا المثال، أكسبها معنى آخر، فالعبارة المضادة وهي " non négligeable" تعني ما هو كبير ويؤخذ في الحسبان، ولذلك نقترح الترجمة الآتية:

218انظر Frantz Fanon, op.cit., p.131.

[219] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.130.

[220] انظر *Le Petit Robert*, 2014., op.cit

- عملية الاختبار على الحي ... تمارس بنسب كبيرة أو بنسب لا يستهان بها.

المثال السابع عشر:

- La vérité objectivement exprimée est constamment viciée par le mensonge de la situation coloniale[221].

الترجمة:

– وتفسد الحقيقة الموضوعية المعبّر عنها، على الدوام بسبب من أكذوبة الوضع الاستعماري[222].

التعليق:

تبدو لنا صياغة الترجمة غير منسجمة وأسلوب اللغة العربية، فالفعل **أفسد** فعل متعد ولكننا لا نجد أثرا في هذا المثال للمفعول به، كما أن العبارة "بسبب من" ليست من اللغة العربية في شيء لذلك نحن نقترح الترجمة الآتية:

- وتكون الحقيقة الموضوعية المعبّر عنها مشوّهة على الدّوام بفعل زيف الوضع الاستعماري.

---

[221] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.136.

[222] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.136.

المثال الثامن عشر:

- C’est presque toujours parce que le médecin lui-même, par son comportement, a décidé de **s’exclure du cercle protecteur que tissaient autour de lui** les principes et les valeurs de la profession médicale.[223]

الترجمة:

– يكاد أن يكون ذلك دوما لأن الطبيب نفسه، من جرّاء تصرفه، قرر **طرد نفسه من الدائرة الحامية** التي كانت مبادئ و قيم مهنته الطبية **تنسجها حوله**[224].

التعليق:

في هذا المثال نقل المترجم العبارة "cercle protecteur" بالعبارة "الدائرة الحامية" وكذا الفعل "tissaient" بالفعل "تنسج" وفي كلتا الحالتين كانت الترجمة حرفية غير مؤدية، ولتلافي النقل الحرفي للمعنى نقترح الترجمة الآتية:

- يكاد يحدث ذلك دوما لأن تصرف الطبيب ذاته، قد أدى به إلى الإقرار بإقصاء نفسه من الحصن الواقي الذي أقامته حوله مبادئ وقيم مهنته الطبية.

المثال التاسع عشر:

- Un type **inédit** des méthodes inhumaines de l’occupant[225].

الترجمة:

– ... نموذجا **غير معروف** من الطرق اللاإنسانية الصادرة عن المحتل[226].

---

223 انظر Frantz Fanon, op.cit., p.145.

224 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.144.

225 انظر Frantz Fanon, op.cit., p.157.

226 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.156.

التعليق:

تطلق كلمة "inédit" على ما هو غير معروف ولكن نعتقد في رأينا أن كلمة "جديد" تكون أفضل في هذا السياق، فقد جاء تعريف الكلمة في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert*

Inédit : Ce qui est entièrement nouveau.[227]

لذا نقترح أن تكون الترجمة على النحو الآتي:

نموذجا جديدا من أساليب المحتل اللاإنسانية.

المثال العشرون:

- **Les classiques** de la colonisation **sont** depuis longtemps **dépassés**[228]**.**

الترجمة:

– وقد **تُجُوِزَ كلاسيكيو** الاستعمار منذ زمن طويل[229].

التعليق:

تتميز هذه الترجمة بخلل تركيبي ومعنوي مما أدى إلى غموضها، فهي لا تتماشى وأسلوب اللغة العربية، وقد أدى الفعل المبني للمجهول "تُجُوِّزَ" إلى غموض المعنى لأن القارئ لا يفهم ما الذي تجاوز الكلاسيكيين ولا من هم الكلاسيكيون ذاتهم، لتشبث المترجم بتركيبة اللغة المنقولة وقد أورد قاموس المنهل المكافئات الآتية للكلمة Classique:

Classique: كلاسيكي، مألوف، تقليدي.

---

[227] انظر *Le Petit Robert* , 2014., op.cit

[228] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.159.

[229] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.157.

وبناء على ما تقدم نقترح الترجمتين الآتيتين:

- إن الوجوه التقليدية للاستعمار قد تجاوزتها الأحداث منذ أمد بعيد.
- وقد تجاوزت الأحداث منذ أمد بعيد أوجه الاستعمار التقليدية.

المثال الواحد والعشرون:

- Cet état d'esprit, quoique fréquent en Algérie, **n'est pas exclusif de positions** absolument **opposées**[230]**.**

الترجمة:

– إن حالة الفكر هذه وإن تكن معتادة في الجزائر **ليست مقصورة على** مواقف **متعارضة تعارضا** تاما[231].

التعليق:

نلاحظ في الجزء الثاني من هذا المثال وهو "ليست مقصورة على مواقف متعارضة تعارضا تاما" كثيرا من اللّبس وبسبب اعتماد المترجم أسلوب الترجمة الحرفية لم يدرك تماما قصد الكاتب وهو وجود مواقف تعارض الذهنية السائدة آنذاك معارضة تامة. لذا نقترح الترجمة الآتية لأنها تبدو لنا أكثر وضوحا:

- إن هذه العقلية وإن كانت الغالبة في الجزائر لا تمنع من وجود مواقف تخالفها مخالفة تامة.

---

[230] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.168.

[231] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.166.

المثال الثاني والعشرون:

- Maintenant que l'empire français est agité par ses **derniers soubresauts**[232]..

الترجمة:

– وبينما **ترتعش** الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية الآن **رعشاتها الأخيرة**[233].

التعليق:

يتضمن المثال الفرنسي صورة بيانية، فالعبارة " derniers soubresauts" كناية عن الاحتضار، وتشير إلى أن الإمبراطورية الفرنسية مشرفة على الانهيار، لذا وبدلا من اعتماد أسلوب الترجمة الحرفية في نقلها والقول "ترتعش الإمبراطورية الاستعمارية رعشاتها الأخيرة"، كان الأليق مقابلة صورة بيانية بصورة بيانية تكافؤها، والقول مثلا :

- الآن وقد أمست الإمبراطورية الفرنسية في النزع الأخير.

المثال الثالث والعشرون:

- C'est ainsi, pour prendre un exemple, que Maître Thuveny, avocat d'Oran, qui militait depuis longtemps dans les rangs du F.L.N devait mourir à la suite d'un attentat organisé au Maroc par le Deuxième Bureau français[234].

---

[232] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.165.

[233] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.163.

[234] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.179.

الترجمة:

– وهكذا فإن الأستاذ المحامي توفيني إذا ما أخذناه مثلا على ذلك، وهو محام من وهران، يناضل في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ زمن طويل، قد قتل بفعل مؤامرة اغتيال نظمت ضده في المغرب من قبل المكتب الثاني الفرنسي[235].

التعليق:

إذا ما تفحصنا هذه الترجمة، فإننا نلاحظ أنها قائمة على أسلوب الترجمة الحرفية في مجملها وهذا الأسلوب يفقد النص الأصلي كثيرا من معناه، فضلا عن أنه يفقد اللغة العربية روحها ومميزاتها الأسلوبية، لذلك نقترح فيما يأتي ترجمة بديلة توخينا فيها نقل المعنى دون التشبث بالحرف.

وهذا ما حدث على سبيل المثال للأستاذ **توفيني**، وهو محام بوهران ومناضل منذ زمن طويل في صفوف جبهة التحرير الوطني، و قد تعرّض لعملية اغتيال بالمغرب دبرتها المخابرات الفرنسية.

<u>المثال الرابع والعشرون</u>:

- A partir du moment où la gauche française faisait le jeu du fascisme algérois, toute tentative libérale à Alger était un mythe voué à l'échec[236].

---

[235] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.177.

[236] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.188.

الترجمة:

– وابتداء من اللحظة التي كان اليسار الفرنسي **يلعب فيها لعبة** الفاشست في مدينة الجزائر فإن كل **محاولة تحريرية** في الجزائر لن تكون أكثر من أسطورة مآلها الفشل[237].

التعليق:

إن الترجمة الحرفية للعبارة "faire le jeu" بـ "يلعب لعبة" لا تؤدي المعنى الدقيق المقصود بالعبارة في اللغة الفرنسية وقد جاء توضيحها في قاموس *le Petit Robert* كالآتي:

Faire le jeu de qqn: servir involontairement ses intérêts.[238]

والشيء نفسه يلاحظ على ترجمة العبارة "tentative libérale" بالعبارة "محاولة تحررية"، فهي ترجمة جانبت الصواب، لأن المقصود هو المذهب السياسي الليبرالي وليس التحرري والمقصود من الصفة "libérale" بالتحديد النقيض التام للمذهب الفاشي. لذا نقترح الترجمة الآتية:

- ومنذ اللحظة التي بدأ فيها اليسار الفرنسي يخدم مصالح الفاشيست في مدينة الجزائر فإن كل محاولة ليبيرالية في هذه المدينة قد أضحت خرافة مآلها الفشل.

[237] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.192.

[238] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

II-3-5- انزلاقات في الترجمة

المثال الأول:

Le peuple sous-développé doit prouver, par la puissance de son combat, son aptitude à se constituer en nation.[239]

الترجمة:

- وعلى الشعب المتخلف أن يبرهن بقوة معركته، على قابليته لأن ينصّب من نفسه بصفته يشكل أمة، قاضيا على نفسه[240].

التعليق:

إنّ كلمة "قابلية" لا تؤدي معنى كلمة "aptitude" أبدا، وفي نظرنا الكلمة التي تؤدي المعنى بدقة هي الكلمة "أهلية"، فقد جاء في قاموس روبير الصغير *le Petit Robert* تعريف الكلمة aptitude كما يلي:

Aptitude : Capacité acquise et reconnue[241]

ويعرف قاموس المنجد الكلمة **أهلية** كالآتي:

أهلية: صفات عقلية أو خلقية تستحق التقدير/"منصب ناله عن أهلية"/كفاءة: "أهلية عامل".[242]

---

239 انظر Frantz Fanon, op.cit., p.9.

240 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.11.

241 انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit.

242 **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، المرجع السابق، ص51.

وواضح من التعريفين السابقين أن الكلمة أهلية هي مكافئ الكلمة aptitude كما أن المترجم قد تجاوز في نظرنا قصد الكاتب، بإضافة العبارة "قاضيا على نفسه" التي لا نجد لها أثرا في النص الأصلي واستنادا إلى كل ما تقدم نقترح الترجمة الآتية:

- وعلى الشعب المتخلف أن يبرهن على أهليته لتأسيس أمة بقوة معركته.

المثال الثاني:

- **Acculé**, au nom de la vérité et de la raison, à dire oui à certaines formes de présence de l'occupant, le colonisé **s'aperçoit** qu'il est immédiatement prisonnier de tout le système[243].

الترجمة:

– وعندما يجد المحتل المستعمَر نفسه، باسم الحقيقة والعقل **محاصرا** لكي يقول نعم لبعض أشكال وجود المحتل فإنه **يبصر نفسه** قد سقط في الحال سجين النظام كله[244].

التعليق:

إن ترجمة الفعل " s'aperçoit" بالجملة "يبصر نفسه" هي نقل حرفي لا يؤدي المعنى، ونقترح بدل ذلك الفعل **يتبين** كما أن ترجمة الكلمة "acculé" في هذا السياق بكلمة "مرغما" بدلا من الكلمة "محاصرا" يكون أفضل في رأينا، فقد جاء في قاموس *le Petit Robert* شرح الكلمتين على النحو الآتي:

1- **S'apercevoir** : prendre conscience, se rendre compte de (un fait matériel ou moral).

---

[243] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.129.

[244] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.129.

2- Acculer : - Mod. Acculer qqn à qqch. → contraindre, forcer.[245]

وعليه نقترح الترجمة الآتية التي تبدو لنا أصوب

- فإنه يتبين سقوطه في الحال سجين النظام كله.

المثال الثالث:

- La morgue colonialiste, le mépris du client, la brutalité haineuse avec le malade **indigent**, l'absence de conscience sont plus ou moins contenus dans la formule : « Je n'attends pas après les clients pour vivre » .[246]

الترجمة:

– إن الغطرسة الاستعمارية واحتقار الزبون والجلافة الحاقدة في تصرفه مع المريض **من الأهالي** وفقدان الضمير، نجدها كلها إلى هذا الحد أو ذاك في ثنايا الجملة التالية : "إنني لا أعيش من وراء الزبائن"[247].

التعليق:

في هذا المثال التبس المترجم معنى الكلمة indigent بمعنى الكلمة indigène، والمقصود بالكلمة indigent التي استعملها الكاتب هو "مُعْوِزْ"، وقد نقلها المترجم بمعنى indigène وقد جاء في قاموس *le Petit Robert* شرح الكلمة indigent كالآتي:

Indigent : qui manque des choses les plus nécessaires à la vie.

أي من يفتقد لأدنى ضروريات الحياة، ويشرح القاموس نفسه الكلمة indigène كالآتي:

---

[245] *انظر* *Le Petit Robert*, 2014, op.cit.

[246] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.144.

[247] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.143.

Indigène : Qui appartient à un groupe ethnique existant dans un pays avant sa colonisation.[248]

أي من ينتمي إلى مجموعة إثنية في وطن قبل استعماره واعتمادا على الشرحين نقترح ترجمة بديلة هي الآتية:

- المريض المعوز.

المثال الرابع:

- Le médecin algérien est **intéressé**, économiquement, au maintien de l'oppression coloniale.[249]

الترجمة:

– إن ما **يهتم به** الطبيب الجزائري هو بقاء الاضطهاد الاستعماري[250].

التعليق:

إن الكلمة "intéressé" هي صفة مشتقة من المصدر"Intérêt" ويحمل معنيين: معنى الاهتمام ومعنى الفائدة أو النفع. ولقد استعمل الكاتب الكلمة "intéressé" بالمعنى الثاني أي النفع، في حين نقلها المترجم بالمعنى الأول وهو الاهتمام، وقد جاء شرح الفعل intéresser في قاموس *le Petit Robert* كالآتي:

Intéresser : - Eveiller et retenir l'attention de ; constituer un objet d'intérêt pour.

- Associer qqn. à un profit.

واعتمادا على هذا الشرح نقترح ترجمتين بديلتين هما الآتيتان:

---

[248] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit.

[249] انظر Frantz, Fanon, op.cit., p.144.

[250] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.144.

- من فائدة الطبيب الجزائري اقتصاديا بقاء الاضطهاد الاستعماري.

- لبقاء الاضطهاد الاستعماري فائدة اقتصادية بالنسبة للطبيب الجزائري.

المثال الخامس:

-Quant aux pharmaciens, l'ordre va leur être donné de ne plus délivrer les médicaments tels que la pénicilline, la streptomycine, **les antibiotiques** en général [251].

الترجمة:

– أما فيما يتعلق بالصيادلة فإن الأمر الذي يوجه إليهم يتضمن عدم تسليم الأدوية كالبينيسيلين والسترابتوماسين و**الأدوية التي تحصر الالتهابات** بصفة عامّة[252].

التعليق:

نقل المترجم في هذا المثال العبارة " les antibiotiques" بالجملة: "الأدوية التي تحصر الالتهابات" وهي ترجمة خاطئة لأن الأدوية المضادة للالتهابات تسمى بالفرنسية "les anti-inflammatoires" والمكافئ العربي للعبارة "les antibiotiques " هو **المضادات الحيوية.**

وقد جاء في قاموس **المنهل** ما يلي:

Antibiotique: مضاد حيوي[253].

---

[251] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.146.

[252] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.145.

[253] سهيل إدريس، المرجع السابق.

وجاء في قاموس السبيل:

التهابي: Inflammatoire.[254]

المثال السادس:

- Nous voudrions citer ici quelques-unes des pratiques exercées en Algérie par le corps médical européen et qui éclairent **certains « assassinats » de médecins.** [255]

الترجمة:

– و نود أن نذكر هنا بعضا من الأعمال التي تمارسها الهيئة الطبية الأوربية في الجزائر والتي تلقي ضوءا على **بعض** "**أعمال القتل**" **الصادرة عن أطباء**[256].

التعليق:

يبدو أن المترجم لم يدرك قصد الكاتب في هذا المثال لهذا لم يوفق في ترجمته فليس المقصود أن الأطباء هم من قاموا بـ "أعمال القتل" بل هم أنفسهم من تعرّضوا للقتل من قبل ثوار جيش التحرير الوطني، ذلك أنهم كانوا في طليعة ميليشيات المعمرين الذين كانوا ينكّلون بالجزائريين وأشدهم تشبثا ببقاء "الجزائر الفرنسية".

لذا نقترح الترجمة الآتية لأنها في نظرنا تعبر بدقة عن قصد المؤلف:

ونود أن نذكر هنا بعض الأعمال التي تمارسها الهيئة الطبية الأوروبية في الجزائر والتي تفسر بعض "**الاغتيالات**" **التي تعرّض لها الأطباء.**

---

[254] ريغ دانيال، **لاروس السبيل**، باريس، مكتبة باريس، 2008.

[255] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.148.

[256] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.147.

المثال السابع:

- La lutte contre les ophtalmies **néonatales** obtient des résultats spectaculaires[257].

الترجمة:

– وتوصّلت مكافحة الرّمد وهي **حديثة العهد**، إلى نتائج مذهلة[258]

التعليق:

نقل المترجم الصفة « néonatales » إلى العربية نقلا حرفيا فقال "حديثة العهد" وهو نقل خاطئ، فقد جاء تعريف الكلمة في روبير الصغير *Le Petit Robert* على النحو الآتي:

Néonatal, ale [neonatal] : Qui concerne le nouveau né. Soins néonatals. Médecine néonatale[259].

ومعنى هذا أنّ الكلمة تشير بكل بساطة إلى كل ما يتعلق بالأطفال الرّضع.

لذا نقترح أن تكون الترجمة كالآتي:

وتوصلت مكافحة الرمد الذي يصيب الأطفال الرّضع إلى نتائج مذهلة.

---

[257] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.155.

[258] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.154.

[259] انظر *Le Petit Robert*, op.cit.

II-3-6- نماذج لأسلوب الإبدال (la transposition):

نذكر أن أسلوب الإبدال يتمثل في تعويض على مستوى الفئات النحوية بين جزء من خطاب النص الأصلي وجزء من خطاب النص المترجم، وهذا دون الإخلال بالمعنى. ويكون الإبدال إجباريا إذا كانت اللغة المستهدفة لا تملك إلا صيغة واحدة لنقل الصيغة الأصلية، واختياريا إذا كانت اللغة المستهدفة تملك صيغتين أو أكثر لنقل صيغة اللغة المنقولة. والإبدال عدة أصناف، نقف فيما يلي على نماذج منها استخرجناها من مدونتنا.

II-3-6-1-الإبدال الاختياري

II-3-6-1-1- إبدال الفعل

II-3-6-1-1-1- إبدال فعل بمصدر:

- (le colonialisme) tente de **suivre** le mouvement historique [260]

الترجمة:

- إلا أنه (الاستعمار) يحاول **التلاؤم** مع الحركة التاريخية[261].

التعليق:

أبدل هنا المترجم الفعل « suivre» بالمصدر "تلاؤم" وهو إبدال اختياري إذ يمكن إعادة الصياغة كما يلي:

إلا أنّ الاستعمار يحاول أن **يتلاءم** مع الحركة التاريخية.

---

[260] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.12.

[261] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.14.

وتجدر الإشارة إلا أن صيغة الحدث(infinitif) تم إبدالها بالمصدر في أغلب الأمثلة التي أحصيناها، وهذا لا يتعارض مع طبيعة اللغة العربية التي تملك إمكانيتين للتعبير عن "l'infinitif" وهما المصدر والفعل المؤول بالمصدر.

II-3-6-1-2- إبدال الاسم

II-3-6-1-2-1- إبدال اسم بصفة:

- Mais également il y'a ….**cristallisation** d'une agressivité[262].

الترجمة:

- إلا أن هناك عدائية **متبلورة**[263].

التعليق:

في هذا المثال تم إبدال الاسم "cristallisation" بالصفة "متبلورة" وهو إبدال غير إجباري لأنه يمكن صياغة الجملة بشكل مختلف، والقول : هناك **تبلور** للعدائية

II-3-6-1-2-2- إبدال اسم بجملة فعلية:

- La cinquième colonne est **une impossibilité** en Algérie[264].

الترجمة:

- والطابور الخامس في الجزائر، **شيء يستحيل وجوده**[265].

---

[262] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.32.

[263] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.34.

[264] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.75.

[265] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.78.

التعليق:

قام المترجم بإبدال الاسم "impossibilité" بجملة فعلية، تتكون من اسم + فعل + اسم + ضمير متصل، وهو إبدال غير إجباري لأنه يمكن صياغة الجملة بطريقة مختلفة على النحو الآتي:

ووجود الطابور الخامس في الجزائر شيء **مستحيل**.

II-3-6-3-1- إبدال الظرف:

II-3-6-1-3-1- إبدال الظرف بلفظة وظيفية (حرف إضافة):

- (le colonialisme) tente **anarchiquement** de suivre le mouvement historique[266].

الترجمة:

- إلا أنه (الاستعمار) يحاول **في فوضوية**، التلاؤم مع الحركة التاريخية[267].

التعليق:

اعتمد المترجم أسلوب الإبدال في نقل الظرف "anarchiquement" حيث نقله بالعبارة "في فوضوية" وهي تتكون من لفظة وظيفية بمفهوم مارتيني Martinet بحرف الإضافة لدى مدرسة الكوفة أو حرف الجر لدى مدرسة البصرة وهو إبدال غير إجباري لأنه بالإمكان إعادة صياغتها كما يلي:

إلا أنّ الاستعمار يحاول التلاؤم مع الحركة التاريخية **بصفة فوضوية**.

---

[266] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.75.

[267] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.77.

II-3-6-1-3-2- إبدال ظرف بحرف + فعل

- N'y-t-il donc pas sur cette terre **suffisamment** de volontés pour imposer raison à cette déraison[268].

الترجمة:

- أفلا يوجد على وجه هذه البسيطة **ما يكفي** من الإرادات لفرض الصواب على هذا المسلك الخطأ[269].

التعليق:

في هذا المثال، أبدل المترجم الظرف suffisamment بالعبارة "ما يكفي" وهي مشكلة من الحرف ما + الفعل **يكفي**، وقد شرح قاموس روبير الصغير *le Petit Robert* ذلك الظرف كالآتي:

-**Suffisamment** : En quantité suffisante, de manière suffisante.[270]

وقدم قاموس المنهل المقابلات الآتية للكلمة:

Suffisamment: بالمقدار الكافي، بما فيه الكفاية.[271]

والإبدال الذي قام به المترجم إبدال غير إجباري لأنه يمكن القيام بإبدال الظرف بصفة فتكون الترجمة على النحو الآتي:

- أفلا يوجد على وجه هذه البسيطة الإرادات **الكافية** لفرض الصواب على هذا المسلك المنحرف.

---

[268] انظر Frantz Fanon, op.cit., p. 16.

[269] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.19.

[270] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

[271] سهيل إدريس، المرجع السابق.

II-3-6-1-3-3- إبدال الظرف باسم:

- Qu’est-ce que cela peut **bien** vouloir dire, vaincre une rébellion[272].

الترجمة:

– فماذا يمكن أن يعني **حقيقة** قول كهذا، قهر الثورة؟[273]

التعليق:

في هذا المثال قام المترجم بإبدال الظرف "bien" بالاسم "حقيقة"، وهو إبدال غير إجباري لأنه يمكن ترجمة الظرف "bien" باللفظة المستقلة **حقا** فتكون الترجمة كالآتي:

فماذا يمكن أن يعني **حقا** قول كهذا، قهر الثورة؟

II-3-6-1-3-4- إبدال تركيبة ظرفية بحرف + اسم + صفة

- Mais le voile de la femme apparaît avec une telle constance qu’il suffit, **en général** à caractériser la société arabe[274].

الترجمة:

– ولكن حجاب المرأة يبدو ثابتا إلى حد أنه يكفي **بصورة عامة** لتمييز المجتمع العربي[275].

---

[272] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.16.

[273] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.14.

[274] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.22.

[275] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.24.

التعليق:

تم إبدال التركيبة الظرفية "en général" بالعبارة "**بصورة عامة**"، وهي مشكلة من حرف + اسم + صفة. غير أنه بالإمكان إبدال هذه العبارة بلفظة مستقلة هي: **عموما** فتكون الترجمة كالآتي:

إلا أن حجاب المرأة يبدو ثابتا إلى درجة أنه كاف لتمييز المجتمع العربي **عموما**.

II-3-6-1-4- إبدال الصفة :

II-3-6-1-4-1- إبدال الصفة بأداة نفي + اسم + أداة ملكية + ضمير متصل

- La découverte **illimitée** de nouveaux moyens de terreur[276].

الترجمة:

- اكتشاف وسائل جديدة من الرعب **لا حد لها**[277].

التعليق:

قام المترجم هنا بإبدال الصفة "illimitée" بالعبارة "**لا حد لها**" وهي متكونة من أداة نفي + اسم + أداة ملكية + ضمير متصل عائد على وسائل وهو إبدال غير إجباري لأنه يمكن إعادة الترجمة بكيفيتين على النحو الآتي:

1-اكتشاف وسائل جديدة من الرعب **لا محدودة**

2-اكتشاف وسائل جديدة **غير محدودة** من الرعب.

---

[276] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.8.

[277] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.11.

II-3-6-1-4-2- إبدال صفة بأداة نفي + فعل + مصدر + حرف إضافة + ضمير متصل.

- Il ya en Algérie…une situation **irréversible**[278]**.**

الترجمة:

– ثمة وضع في الجزائر ... **لا يمكن الرّجوع عنه**[279].

التعليق:

أبدل المترجم الصفة " irréversible " بالعبارة "**لا يمكن الرجوع عنه**" وهي تتكون من أداة نفي + فعل + مصدر + حرف إضافة + ضمير. وقد ورد في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* الشرح الآتي لتلك الصفة:

Irréversible : Qui ne peut se produire que dans un seul sens, sans pouvoir être renversé.[280]

وقدم قاموس المنهل مقابلها فقال:

Irréversible: لا ينعكس.[281]

ونستطيع أن نعيد صياغة الترجمة كما يلي:

- ثمة وضع في الجزائر **لا رجعة فيه**
- أو ثمة وضع في الجزائر **لا يقبل التراجع.**

---

[278] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.12.

[279] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.14.

[280] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

[281] سهيل إدريس، المرجع السابق.

ويلاحظ القارئ أننا أبدلنا الصفة في المثال الأول بالصيغة الجاهزة : لا رجعة فيه، التي تعبر بدقة عن مضمون تلك الصفة في النص الأصلي.

II-3-6-1-4-3- إبدال صفة بحال

-Tout ce sang innocent qui jaillit à **pleines** artères[282].

- كل هذا الدم البريء الذي تدفق **غزيرا** من الشرايين[283].

قام المترجم في هذا المثال بإبدال الصفة pleines بالحال "**غزيرا**"، وهو في ذات الوقت تحوير نظمي وقد وفق المترجم في ترجمته أيما توفيق.

II-6-1-4-4- إبدال صفة باسم موصول + حرف + فعل

- Nous avons arraché l'homme algérien à l'oppression séculaire et **implacable**. [284]

الترجمة:

- فقد انتزعنا الإنسان الجزائري من براثن الاضطهاد المزمن **الذي لا يرحم**[285].

التعليق:

قام المترجم في هذا المثال بإبدال الصفة implacable بالعبارة "**الذي لا يرحم**" وهي تتكون من : اسم موصول + حرف + فعل، وقد ورد في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* شرح الكلمة على النحو الآتي:

Implacable: dont on ne peut apaiser la fureur, le ressentiment, la violence.[286]

---

[282] انظر Frantz Fanon, op.cit, p.13.

[283] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.15.

[284] انظر Frantz Fanon, op.cit, p.19.

[285] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.22.

[286] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

وقدم قاموس المنهل مقابلاتها الآتية:

Implacable: عنيد، شرس، قاسي القلب[287]

واعتمادا على ما سبق يمكن اقتراح ترجمة ثانية هي الآتية:

- قد انتزعنا الإنسان الجزائري من براثن الاضطهاد المزمن ا**لشرس**.

II-3-6-1-4-5- إبدال مصدر المفعولية بفعل مبني للمجهول :

-La parole n'est point **reçue**, **déchiffrée**, **comprise**, mais **rejetée**. [288]

الترجمة:

- فالكلمة لا **تُقْبَلُ** و**تُفَكُ** رموزها و**تُفْهَمُ** وإنما **تُنْبَذ**[289].

التعليق:

في هذا المثال قام المترجم بإبدال كل مصدر مفعولية بفعل مبني للمجهول، وهو إبدال غير إجباري لذا يمكننا صياغة الترجمة بشكل مغاير كما يأتي:

- فلا يتم استقبال الكلام و**فك** رموزه و**فهمه** وإنّما يتم **نبذه.**

---

[287] سهيل إدريس، المرجع السابق.

[288] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.86.

[289] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.89.

II-3-6-2-الإبدال الإجباري :

II-3-6-2-1- إبدال الاسم :

II-3-6-2-1-1- إبدال الاسم بجملة :

-Ces justiciers de la dernière heure [290]

الترجمة:

- **هؤلاء الذين يحرصون على تحقيق العدالة** في الساعة الأخيرة[291].

التعليق:

في هذا المثال أبدل المترجم المركب الاسمي ces justiciers بالجملة الفعلية "هؤلاء الذين يحرصون على تحقيق العدالة" لأنه لا يوجد في اللغة العربية اسم يؤدي معنى الكلمة justiciers بدقة، وجاء تعريف الكلمة في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* على النحو الآتي:

Justicier : Personne qui agit en redresseur de torts, vengeant les innocents et punissant les coupables.[292]

وقدم قاموس المنهل مقابلين للكلمة هما الآتيين:

منصف، محب للعدل: Justicier [293]

---

[290] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.8.

[291] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.10.

[292] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

[293] سهيل إدريس، المرجع السابق.

II-3-6-2-2- إبدال الظرف بتركيبة اسمية + صفة

- Et il s'arrange pour l'exprimer **concrètement**. [294]

الترجمة:

- وهو يمهد أموره إلى إعلان ذلك **على نحو ملموس**[295]

التعليق:

قام المترجم بإبدال الظرف "concrètement" بعبارة جاهزة هي "على نحو ملموس" لأن اللغة العربية لا تملك ظرفا يفيد المعنى نفسه بدقة والعبارة الجاهزة الموظفة تفي بالمقصود، وقد جاء في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* شرح ذلك الظرف كالآتي:

Concrètement : d'une manière concrète, en fait, en pratique.[296]

وقدم قاموس المنهل ثلاث مقابلات للكلمة هي الآتية:

Concrètement [297] حسيا، ماديا، واقعيا:

واعتمادا على ما تقدم يمكن القول إن الترجمة موفقة.

---

[294] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.18.

[295] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.21.

[296] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

297 سهيل إدريس، المرجع السابق.

II-3-6-2-2-1- إبدال الظرف بصفة

- Ces études laissent de côté le travail **proprement** historique. [298]

الترجمة:

- فإنها (الدراسة) تدع جانبا العامل التاريخي **الصِّرف**[299].

التعليق:

في هذا المثال أبدل المترجم الظرف "proprement" بالصفة **الصِّرف**، وفي هذا السّياق لا يمكن إبدال الظرف إلا بصفة، وعليه نقول إنّ المترجم وفق في ترجمة هذا المثال أيما التوفيق.

II-3-6-2-3- إبدال الصفة:

II-3-6-2-3-1- إبدال صفة باسم مفعول + حرف + اسم + صفة

- Un million d'otages **embarbelés**. [300]

الترجمة:

- مليون رهينة **محاطة بالأسلاك الشائكة**[301].

---

[298] انظر Frantz Fanon, op.cit, p.22.

[299] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.24.

[300] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.15.

[301] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.18.

التعليق:

في هذا المثال لا يمكن إبدال الصفة "embarbelés" بصفة تعادلها، لهذا فإن العبارة "محاطة بالأسلاك الشائكة" التي وظفها المترجم هي أفضل حل لنقل الصفة "embarbelés".

II-3-6-2-3-2- إبدال صفة بتركيبة اسمية :

-La direction politique de la révolution donne l'ordre de boycotter la presse locale **algérienne**. [302]

الترجمة:

- وكانت القيادة السياسية قد أصدرت أمرها بمقاطعة الصحافة المحلية **في الجزائر**[303].

التعليق:

في هذا المثال أبدل المترجم الصفة "algérienne" بالتركيبة الاسمية "في الجزائر"، ولم يقابلها بالصفة "الجزائرية"، وهذا لتفادي الالتباس لأن هذه الصحافة لم تكن جزائرية وإنما هي صحافة المستعمر في الجزائر، لهذا فلا يسعنا إلا القول بأن ترجمة هذا المثال كانت موفقة.

---

[302] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.77.

[303] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.80.

II-3-6-2-4- إبدال مصدر المفعولية بمضاف ومضاف إليه + صفة

- Après avoir **posé** que la femme constitue le pivot de la société. [304.]

الترجمة:

- بعد **طرح الفكرة القائلة** إن المرأة تكون محور المجتمع[305].

التعليق:

قام المترجم في هذا المثال بإبدال مصدر المفعولية "posé" بالعبارة "طرح الفكرة القائلة"، وهي متكونة من مضاف ومضاف إليه تتبعهما صفة ومع أن الفعل طرح يكافئ الفعل « poser »، إلا أن المقام يستدعي تحديد موضوع الطرح بإضافة من أجل التوضيح، والقول: طرح الفكرة القائلة، وقد جاء في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* الشرح الآتي للكلمة:

Poser : Formuler (une question, un problème, une devinette)[306].

وأورد قاموس المنهل ثلاثة مقابلات لها هي الآتية:

اتخذ، افترض، أقام: Poser [307]

II-3-7- نماذج لأسلوب التحوير(la modulation) :

نتطرق هنا إلى أسلوب التحوير وهو أسلوب يتمثل كما أسلفنا في تغيير يطرأ على شكل الرسالة بتنويع وجهات النظر للتعبير عن التجربة نفسها، ولكن دون المساس بمعنى

---

[304] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.25.

[305] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.27.

[306] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

[307] سهيل إدريس، المرجع السابق.

الرسالة. كما أن التحوير على نقيض الإبدال يخص الفئات الفكرية بدل الفئات النحوية. وتظهر هذه التغييرات على المستويين المعجمي والتراكيبي وفيما يلي أمثلة على ذلك.

II-3-7-1- التحوير المعجمي:

II-3-7-1-1- المجرد مقابل الملموس

-Les forces occupantes …devraient **récolter quelques résultats**. [308]

الترجمة:

- وكان لا بد للقوى المحتلة ... من أن **تجني بعض الثمرات**[309].

التعليق:

وردت في هذا المثال الكلمة "résultats" وتحمل معنى نتائج إيجابية ولهذا قابلها المترجم في النص العربي بكلمة "ثمرات". وهو تحوير يَنقُل المجرّد إلى الملموس وهو تحوير في محله والترجمة موفقة.

II-3-7-1-2- الجزء مقابل الكل

- Littéralement, elle arrache sa place **à la force du poignet**. [310]

الترجمة:

- وبمعنى أدق فإنها قد انتزعت مكانتها **بقوة ساعدها**[311].

---

[308] أنظر Frantz Fanon, op.cit., p.30.

[309] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.31.

[310] أنظر Frantz Fanon, op.cit., p.113.

[311] فرانتز فانون، المرجع السابق،ص 113.

التعليق:

يقابل الكلمة "poignet" الكلمة "معصم" في اللغة العربية، وهي بطبيعة الحال تدل على جزء من الساعد، والعلاقة كما نرى هنا هي علاقة الجزء بالكل. ونشير إلى أن كلتا العبارتين الفرنسية والعربية ثابتتان في المعاجم، وقد ورد في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* الشرح الآتي:

Poignet : Articulation qui réunit l'avant-bras à la main.[312]

وأورد قاموس المنهل ثلاثة مقابلات لتلك الكلمة هي الآتية:

مفصل، اليد، معصم: Poignet [313]

II-3-7-1-3- قلب في وجهة النظر

- Les Algériens, **avides** d'informations objectives, achètent les journaux démocratiques. [314]

الترجمة:

- فالجزائريون **المتعطشون** للمعلومات الموضوعية يشترون الصحف الديمقراطية[315].

التعليق:

تحيل الصفة "avides" في اللغة الفرنسية إلى الجوع، فكلمة " avidité" هي رغبة جامحة في الأكل، وفي المثال الذي يخصنا هي رغبة جامحة في الاستعلام، وقد نقل

---

312 أنظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

313 سهيل إدريس، المرجع السابق.

314 أنظر Frantz Fanon, op.cit., p.75.

315 فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.78.

المترجم الفكرة بتغيير تام في وجهة النظر وهذا باستعمال فكرة العطش بدل الجوع حتى تتفق الترجمة مع روح اللغة العربية، وقد ورد في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* شرح الكلمة الآتي:

Avide de : Qui désire avec passion.
Etre avide de réussite, d'honneurs.[316]

ويقدم قاموس المنهل أربعة مقابلات للتركيبة Avide de هي الآتية:

شره، طماع، جشع، متلهف: Avide de [317]

II-3-7-2- التحوير التراكيبي :

II-3-7-2-1- الملموس مقابل المجرّد :

- Le poste de T.S.F n'est plus directement branché sur **la bouche** de l'occupant. [318]

الترجمة:

- ولم يعد جهاز الراديو مرتبطا مباشرة بما **يقوله** المحتل[319].

التعليق:

اعتمد المترجم في هذا المثال أسلوب التحوير في نقل التركيبة "la bouche" وتمت مقابلتها بالفعل "يقول"، فهي إذن علاقة ملموس "la bouche" بمجرّد "القول"، كما أنها في نظرنا علاقة الوسيلة (الفم) بالنتيجة (الكلام)، لذا كان التحوير موفقا.

---

[316] أنظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

[317] سهيل إدريس، المرجع السابق.

[318] أنظر Frantz Fanon, op.cit., p.94.

[319] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.97.

II-3-7-2-2- التحوير الشارح

II-3-7-2-2-1- الوسيلة مقابل النتيجة

- C'est la décision de **donner voix** à l'occupant. [320]

الترجمة:

- وهو القرار **بإعطاء الكلام** للمحتل[321].

التعليق:

في هذا المثال قام المترجم بتحوير الكلمة " voix" فقابلها بالكلمة "الكلام". إذن هو انتقال من الوسيلة وهو الصوت إلى النتيجة وهو الكلام.

II-3-7-2-2-2- الجزء مقابل الكل.

- Il faut interroger la terre algérienne **mètre après mètre.**[322]

الترجمة:

- يجب أن تستنطق أرض الجزائر **شبرا شبرا**[323].

التعليق:

تمت ترجمة العبارة "mètre après mètre" بالعبارة "شبرا شبرا" علما أن الشبر جزء من المتر وأن المتر كلمة متداولة في اللغة العربية وهي اقتراض لكلمة (mètre)، غير أن العبارة "شبرا شبرا" تتفق أكثر مع أسلوب اللغة العربية وهندستها.

---

[320] أنظر Frantz Fanon, op.cit., p.91.

[321] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.94.

[322] أنظر Frantz Fanon, op.cit., p.124.

[323] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.125.

II-3-7-3-2-3- قلب التعابير (renversement des termes)

- La dernière colonie de peuplement à avoir **fait parler d'elle** a été l'Afrique du Sud. [324]

الترجمة:

– وكانت آخر مستعمرة للاستيطان **جلبت الأنظار إليها** هي أفريقيا الجنوبية[325].

التعليق:

تمت ترجمة الجملة « fait parler d'elle » بالجملة "جلبت الأنظار إليها"، نحن هنا أمام حالة قلب في التعابير وهو تحوير على المستوى الحسي أي الانتقال من اللسان (fait **parler**) إلى الرّؤية "جلبت **الأنظار**"، وهكذا جاء التحوير مؤديا وموفقا أيما توفيق.

II-3-7-3-2-4- العكس المنفي (Le contraire négativé)

-….et constate (le peuple) l'impunité de ces criminels **qui ne se cachent pas**.[326]

الترجمة:

– ويتأكد من عدم معاقبة هؤلاء المجرمين **الذين يمرحون ويسرحون أمام أعينهم**[327].

---

[324] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.14.

[325] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.16.

[326] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.48.

[327] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.49.

التعليق:

في هذا المثال اعتمد المترجم أسلوب التحوير بالانتقال من النفي إلى الإثبات بترجمته العبارة "ne se cachent pas" كالآتي: "يسرحون ويمرحون". ونلاحظ وجود تصرف كبير في الترجمة ويمكن اقتراح ترجمتين أخريين هما الآتيتان:

1-ويلاحظ الشعب عدم معاقبة المجرمين الذين لا يخافون لومة لائم.

2-ويلاحظ الشعب عدم معاقبة المجرمين الذين يظهرون أمام الملأ من دون حرج.

II-3-7-2-5- من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم :

- L'appartenance à une aire culturelle donnée **est** le plus souvent **signalée** par les traditions vestimentaires de ses membres.[328]

الترجمة:

- و**تكون تقاليد الألبسة علامة،** في أغلب الأحيان **على انتمائهم إلى مجال ثقافي** معين[329].

التعليق:

في هذا المثال مس أسلوب التحوير بنية الجملة، فقد انتقل المترجم من المبني للمجهول "est signalée" إلى المبني للمعلوم "تقاليد الألبسة تكون علامة"، وقد ورد في قاموس روبير الصغير *Le Petit Robert* شرح تلك العبارة كالآتي:

---

[328] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.21.

[329] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.23.

Signaler : Faire remarquer ou connaître en attirant l'attention.[330]

وجاء في قاموس المنهل مقابلان للكلمة هما الآتيان:

وصف، أعطى أوصاف: Signaler [331]

ويمكن اقتراح ترجمة ثانية لهذا المثال هي الآتية:

"تشير تقاليد الألبسة، في أغلب الأحيان، إلى انتمائهم إلى مجال ثقافي معين.

II-3-7-2-6- تغيير في الرّمز

- La confusion de l'expérience combattante et de la vie conjugale …**cimente** l'union. [332]

الترجمة:

– فالخلط بين التجربة المقاتلة والحياة الزوجية...**يوثق** روابط الزواج[333].

التعليق:

في هذا المثال قام المترجم بتغيير في الرّمز حيث قابل الفعل (cimenter) من مادة الإسمنت بالفعل "يوثق" من الوثاق. وهذا التغيير في الرمز كان ضروريا لأن الترجمة الحرفية كانت ستؤدي إلى انحراف عن المعنى بخلق صورة لا يستسيغها ذهن القارئ العربي بتاتا. لذا جاء التحوير موفقا ولا غبار عليه.

---

[330] انظر *Le Petit Robert*, 2014, op.cit

[331] سهيل إدريس، المرجع السابق.

[332] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.119.

[333] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.119.

II-3-8- نماذج لأسلوب التكافؤ:(L'équivalence)

المثال الأول: - Chassez le naturel, il revient au galop.[334]

الترجمة:

- الطبع أغلب[335]

التعليق:

يتعلق الأمر هنا بمثل والمثل يترجم بمكافئه الثابت والراسخ في ثقافة اللغة المنقول إليها ولا يترجم المثل إلا إذا انعدم مكافئه في تلك اللغة، وقد قام المترجم بنقله بصيغة قريبة من المكافئ ولكنها ليست المكافئ الأسمى، لذا نقترح الترجمة الآتية:

الطبع يغلب التطبع.

المثال الثاني: Tel père, tel fils.[336]

الترجمة:

- هذا الابن من هذا الأب[337]

التعليق:

لجأ المترجم هنا إلى أسلوب النسخ لنقل معنى هذا المثل، ونحن لا نرى جدوى من ذلك علما أن اللغة العربية تملك المكافئ الأسمى للتعبير عن هذا المعنى وهو:

هذا الشبل من ذاك الأسد.

---

[334] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.28.

[335] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.30.

[336] انظر Frantz Fanon, op.cit., p.105.

[337] فرانتز فانون، المرجع السابق، ص.106.

الخلاصة:

لقد أقدمنا على هذا العمل ونحن نتوقع مواجهة بعض الصعوبات نظرا لندرة المراجع التي تتناول أساليب الترجمة بين اللغة العربية والفرنسية وعند العثور على بعضها وجدنا أنفسنا أمام إشكالية تباين المصطلحات المستعملة في اللغة العربية، كما وجدنا أنفسنا أمام عقبة ثانية فيما يخص مدونتنا *l'an V de la révolution algérienne* "العام الخامس للثورة الجزائرية" لأنه من مصنفات **فراتز فانون** Frantz Fanon التي لم يكن لها الحض الأوفر من الدراسة والبحث على عكس كتابه الأخرى ونذكر منها على سبيل المثال "*Les damnés de la terre* أي معذبو الأرض و *Peaux noires, masques blancs*. أي بشرة سوداء وأقنعة بيضاء

أما فيما يخص تحليل مدونتنا، فقد تبين لنا أن المترجم كثيرا ما لجأ إلى أسلوب الترجمة الحرفية لنقل معاني النص المنقول كما تبين لنا أن لجوءه إلى هذا الأسلوب قلما كان موفقا، بل إنه غالبا ما كان خيارا فاشلا لأنه أدى بالمترجم إلى الوقوع في انزلاقات جانبت المعنى الذي أراده الكاتب وفي أحسن الأحوال أنتجت ترجمة لا تحترم هندسة اللغة المنقول إليها وأدت أخر المطاف إلى نص يعبق برائحة الترجمة غير المؤدية على حد تعبير أنطوان بيرمان Antoine Berman.

كما نشير من جانب آخر أن المترجم لجأ إلى أسلوب الاقتراض في عدة مناسبات لنقل مصطلحات لها علاقة بعدة ميادين مثل علم النفس والفلسفة والسياسة وهي مفاهيم

غريبة عن ثقافة اللغة المنقول إليها إلا أن المترجم لم يعمد إلى شرحها إلا في حالات نادرة جدا وهذا ما أحدث دون شك الكثير من الإبهام والالتباس في ذهن القارئ العربي وحبذ لو أعقبها المترجم بتوضيحات مستوفية بإحالات في الهامش أو بشرح بين قوسين.

كما نود الإشارة إلى أن المترجم قد وقع في أحيان أخرى في أخطاء جسيمة جانبت تماما قصد الكاتب ربما أحدثت في ذهن القارئ الكثير من الإبهام وسوء الفهم.

وأخيرا يتعين القول إلى أن المترجم قد وظف أسلوب التحوير في بعض الأحيان وأنتج والحق يقال ترجمة وفية ومعبرة وموفقة إلى أبعد الحدود.

الخاتمـــة

الخاتمة:

لقد أقدمنا على هذا العمل ونحن متفائلين بإنجاز عمل جيّد ولكن لم نكن نتوقع أن نجد صعوبات جمّة فيما يخص المراجع باللغة العربية المتعلقة بأساليب الترجمة تلك التي تتضمن مقاربات بين اللّغتين الفرنسية والعربية، عدا المصنف الذي أنجزته **إنعام بيوض** والموسوم بـ: "الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول"، ولكن في المقابل ولحسن الحظ، قد تيسر لنا إيجاد مراجع باللّغة الفرنسية، ونخص بالذكر، فضلا عن كتاب **فيني** Vinay و**داربنلي** Darbelnet الموسوم بالعنوان: "Stylistique comparée du français et de l'anglais, méthode de traduction"، مصنف **يمينة هلال** الموسوم بالعنوان: *« La théorie de la traduction, approche thématique et pluridisciplinaire »*

ولقد استفدنا من هاذين المؤلفين من حيث المعلومات الكثيرة التي يتضمنانها، لاسيما آراء المنظرين البارزين فيما يخص أساليب الترجمة.

والصعوبة الثانية التي واجهتنا تظهر في تباين المصطلحات التي تضمنتها مختلف المؤلفات العربية التي موضوعها الترجمة، وأشرنا عند تحليلنا مدونتنا أنّ المترجم **ذوقان قرقوط** استعمل ثلاثة من ضمن الأساليب المباشرة وهي: أسلوب **الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية**، ومن ضمن الأساليب غير المباشرة استعمل: **التحوير والإبدال والتكافؤ**.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الأسلوب الذي نابته حصّة الأسد هو أسلوب **الترجمة الحرفية**، خاصة الترجمة الحرفية غير المؤدية، وقد بالغ المترجم في اعتماد ذلك الأسلوب مما أدى في

بعض الأحيان إلى إنتاج ترجمة يسودها الإبهام وفي أحيان أخرى إلى مجانبة الصواب تماما، وهذا ما قمنا بتبيانه في الجانب التطبيقي.

ولقد استخدم **ذوقان قرقوط** أسلوب **الاقتراض** بشكل يستدعي النقد والمراجعة في غالب الأحيان، فعدا بعض المقترضات الثابتة في القواميس، اقترض المترجم مجموعة من المصطلحات المتعلقة بميادين عدة مثل: السياسة والفلسفة وهي مصطلحات غريبة عن القارئ العربي فضلا عن أن المترجم لم يقم بشرحها وتوضيحها بإحالات في الهامش أو توضيح بين قوسين.

وللأمانة، نود الإشارة إلى أنّ المترجم **ذوقان قرقوط** استخدم **أسلوب التحوير** في بعض الأحيان وقد وفق فيه أيما توفيق.

وفي الأخير نقول إن الانطباع العام الذي نخرج به من دراستنا هذه أنّ أسلوب **الترجمة الحرفية** قد طغى على عمل **ذوقان قرقوط** بشكل كبير إلى حد أنّ اللّغة العربية بدت لنا في كثير من السياقات مجردة من هويتها وهندستها. ومن جانب آخر، نعتقد أن كتاب **فرانتز فانون** الموسوم بالعنوان: *"l'an V de la révolution angérienne"* وما يحتويه من أفكار وتحاليل قيمة يفيدنا بها عن ثورتنا المجيدة في عز لهيبها لهو جدير بمعالجة أفضل وترجمة أجود، فإلى مزيد من الإرادات الطيبة لإعادة ترجمة هذا الكتاب الذي يخلد بعض أحداث ثورتنا التي أصبحت مضرب الأمثال في العالم بأسره.

ملحـــــق

الملخص باللغة الفرنسية

Nous nous sommes proposés dans ce travail de recherche d'analyser les procédés techniques de la traduction initiés par J. P Vinay et J. Darbelnet dans leur ouvrage de référence, désormais devenu célèbre intitulé « Stylistique comparée du français et de l'anglais, une méthode de traduction », à travers l'étude de ces procédés dans la traduction du français vers l'arabe du livre d'un auteur non moins illustre, à savoir Frantz Fanon.

Le titre du livre, objet de la présente étude est « l'an V de la Révolution algérienne ». C'est une œuvre majeure d'un grand intérêt, en particulier pour nous Algériens, en ce sens qu'elle éclaire un pan important de notre histoire récente, j'entends notre Guerre de Libération Nationale.

La valeur historique et intellectuelle de l'ouvrage de Frantz Fanon, réside dans le fait que la glorieuse révolution de novembre 1954 est perçue par le regard averti d'un grand intellectuel et humaniste, psychiatre de son état, qui plus est, lui-même témoin et acteur de ce grand soulèvement. C'est une analyse sociologique dans le feu de l'action de l'impact libérateur de la révolution sur les Algériens tant au niveau des représentations, des attitudes que des comportements.

Pour ce qui est de la traduction proprement dite, elle est l'œuvre du penseur syrien Doukane Karkout (ذوقان قرقوط) qui est un nationaliste arabe convaincu et aussi auteur et traducteur de nombreux ouvrages, parmi lesquels, on peut citer « Le fils du pauvre » de Mouloud Feraoun et « Le quai aux fleurs ne répond plus » de Malek Haddad.

Par ailleurs, en ce qui concerne notre travail, il comporte deux parties : une partie théorique et une partie pratique. La partie théorique est divisée en trois chapitres : dans le premier chapitre, nous avons donné un aperçu général sur la théorie de la traduction ; dans le second chapitre, nous avons exposé les procédés techniques de la traduction de J. P Vinay et J. Darbelnet ainsi que les

avis critiques de quelques auteurs ; dans le dernier chapitre, nous avons abordé la problématique de la traduction des sciences humaines et sociales.

Dans la partie pratique, nous avons recensé, dans un premier temps, tous les procédés techniques de la traduction, à savoir six procédés : l'emprunt, le calque, la traduction littérale, la transposition, la modulation et l'équivalence. Il faut noter que nous n'avons relevé aucun exemple relatif au procédé de l'adaptation ; dans un deuxième temps, nous avons analysé les différents procédés et nous avons proposé quand nous estimions que cela était nécessaire une traduction différente qui nous semblait plus pertinente.

Enfin, il y a lieu de signaler que le procédé de traduction le plus fréquemment utilisé est la traduction littérale. Le traducteur y a eu souvent recours et parfois à très mauvais escient. Nous avons pu noter que le traducteur voulait être au plus près de la langue source, mais cela hélas au détriment du vouloir dire de l'auteur.

المراجع

المدونة:

Fanon Frantz, *L'an v de la révolution algérienne,* Alger, Editions ANEP, 2006.

الترجمة: قرقوط، ذوقان، **العام الخامس للثورة الجزائرية**، الجزائر، منشورات آنيب ANEP، 2004

المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

- بحراوي حسن، **أبراج بابل شعرية الترجمة: من التاريخ إلى النظرية**، دار أبي رقراق للطباعة، الرّباط، 2010.
- بيوض إنعام ، **الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول**، الجزائر، منشورات ANEP، 2003.
- الطامي أحمد صالح، **من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن**، الجزائر، منشورات الإختلاف، 2013.
- مونان جورج، **المسائل النظرية في ترجمة**، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان، 1994.

2- الأطروحات والمذكرات:

- قاسم دليلة ، **دراسة أساليب الترجمة في قصيدتي "على شرف الرّسول ورحلة من تلمسان إلى مكة"**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر،بن يوسف بن خدة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2007.

3- المقالات:

- عميري باني ، "الاستنساخ اللساني"، **حوليات جامعة الجزائر**، جويلية، 2013 ع.24 ، ص ص.598.

4- القواميس:

- ريغ دانيال، **لاروس السبيل**، باريس، مكتبة باريس، 2008.
- سهيل إدريس، **المنهل**،، بيروت، دار الآداب للنشر و التوزيع، 2008.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار الشرق ش.م.م ، 2013

5- المراجع الإلكترونية:

- كحيل سعيدة، **نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة**، www.mohamdrabeea.com

II- المراجع باللغة الفرنسية:

1- الكتب:

- Chaulet Achour Christiane, *Frantz Fanon l'importun*, Montpellier, Edition Chèvrefeuille étoilée, 2004.

- Frantz Fanon, *Recueil du textes introduit par Mireille Fanon-Mendès France*, Said Hannachi, Editions Media-Plus, Constantine, 2013.
- Hellal Yamina, *La théorie de la traduction, approche thématique et pluridisciplinaire,* Alger, OPU, 1986.
- Ladmiral Jean-René, *Sourcier ou cibliste*, Paris, Société d'édition les Belles Lettres, 2014.
- Ladmiral Jean-René, *Traduire : théorèmes pour la traduction*, Paris, édition Gallimard, 2010.
- Vinay Jean-Paul, Jean Darbelnet, *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Paris, les Editions Didier, 1975.

2- القواميس:

- Le Petit Robert, *Nouvelle Edition millésime*, Paris, 2014.

3- المواقع الإلكترونية:

- Berrichi Alice, *La traduction en sciences sociales*, http//traduire,revue.org/467.
- Rochlitz Rainer, *Traduire les sciences humaines*, www.cairn.info.zen.p.h.p.

الفهـــرس

المقدمة 07

I-الباب الأول: الدراسة النظرية 10

I-1- الفصل الأول: نظرية الترجمة..... 11

I-1-1- في نظرية الترجمة 12

I-1-2- عرض بعض نظريات الترجمة عرضا موجزا..... 16

I -2-الفصل الثاني: أساليب الترجمة..... 25

توطئة 26

I-2-1- أساليب الترجمة المباشرة 28

I-2-1-1- أسلوب الاقتراض 28

I-2-1-2- أسلوب النسخ 31

I-2-1-3- أسلوب الترجمة الحرفية..... 34

I-2-2- أساليب الترجمة غير المباشرة 36

I-2-2-1- أسلوب الإبدال 36

I-2-2-2- أسلوب التحوير..... 38

I-2-2-3- أسلوب التكافؤ..... 43

I-3- الفصل الثالث: ترجمة العلوم الاجتماعية والإنسانية 55

I-3-1- كفاءات مترجم العلوم الاجتماعية والإنسانية..... 56

I-3-2- مشاكل ترجمة العلوم الاجتماعية والإنسانية 61

II-الباب الثاني: الدراسة التطبيقية 65

II-1- التعريف بالكاتب والكتاب 66

II-1-1- التعريف بالكاتب فراتز فانون 66

II-1-2- التعريف بالكتاب L'an V de la révolution algérienne..... 67

II-2- التعريف بالمترجم والترجمة..... 71

II-2-1- التعريف بالمترجم ذوقان قرقوط 71

II-2-2- التعريف بالترجمة "العام الخامس للثورة الجزائرية"..... 72

II-3- تحليل الترجمة 73

II-3-1- نماذج لأسلوب الاقتراض..... 73

II-3-2- نماذج لأسلوب الاسترجاع..... 91

II-3-3- نماذج لأسلوب النسخ 95

II-3-4- نماذج لأسلوب الترجمة الحرفية 103

II-3-5- انزلاقات في الترجمة 123

II-3-6- نماذج لأسلوب الإبدال 130

II-3-7-نماذج لأسلوب التحوير 143

II-3-8- نماذج لأسلوب التكافؤ 151

الخلاصة 152
الخاتمة..... 154
ملحق: الملخص باللغة الفرنسية 157
قائمة المراجع..... 160
المراجع باللغة العربية 161
المراجع باللغة الأجنبية..... 162